



للمؤلف

احمد موسى الفسفوس

الزرقاء - الأردن

٢٠٠٠

٨١٨

فسف الفسفوس، أحمد موسى صالح

اختترت لك / أحمد موسى صالح الفسفوس – عمّان: المؤلف، ٢٠٠٠

ر. أ (٢٠٠٠/٨/٢٣٩٨)

الواصفات / /الأدب العربي / / منوعات /

* تم إعداد بيانات الفهرسة الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر ٢٠٠٠/٨/١٤٠٤

الإهداء

إلى من وقف معي لإنجاح مشروع إحياء

تراث أمتنا العربية الخالدة من كافة

مؤسساتنا وأبناء أمتنا سواء بالكلمة أو المادة

أهدي كتابي هذا [اخترت لك]

سائلاً الله السداد والتوفيق

المؤلف

أحمد موسى صالح الفسفوس

التاريخ: ١/١/ ٢٠٠٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة المؤلف الباحث

سليمان الأفنس ملفي الشراري /المملكة العربية السعودية

التاريخ ١٤٢١/١/١١ هـ

أخي وصديقي الأستاذ/ أحمد موسى صالح الفسفوس حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

بمزيد من الشكر والامتنان تلقيت رسالتك القيمة والتي تحمل في طياتها كتابك الشيق المضمون، القيم المحتوى، المفيد لكل قارئ ((مشاهدات)). لقد أعطيت القارئ كماً من المشاهدات والانطباعات التي مررت بها وعن تلك الديار التي رحلت إليها فأعطيت القارئ والمتشوق لكل معلومة عنها الوصف العظيم الموجز والوافي والمفيد. بارك الله لك هذا الجهد وهذا الكتيب أعتبره إضافة مفيدة للمكتبة العربية ونهجاً رائعاً في أدب الرحلات.

أرجو أن نتواصل رسائلك فهي من أثمن ما أتلقاه.

سليمان الأفنس ملفي الشراري – طبرجل

منطقة الجوف – مدينة طبرجل ص.ب (٤)

رغدان العامر

للشاعر عبد الحليم الملاعبة

رغدان صرح فيه ليث يزأر ... بمواقف فيها البطولة تبهر

حييت عبد الله يا ابن هواشم ... بين الملوك مؤيد ومظفر

أنت الذي طاف العوالم كلها ... بين الشعوب محبب ومقدر

الشعب في الأردن غال عندكم ... شعب وفيّ مؤمن لا يغدر

شعب أحب أبا الحسين حقيقة ... والكل في هذا يسر ويجهر

ملك جليل حازم ومدبر ... يسعى لنجدة كل من هو معسر

فخر الشباب وليس ينكر فضله ... رأي يصح بحكمة لا تنكر

هم آل هاشم قادة ومنارة ... من سار خلفهم فلا يتعثر

هم كالنجوم لنا تبدد ظلمة ... والشعب لو يرضى سواهم يخسر

هم في الأمام وغيرهم من خلفهم ... من ينكر الحق الجلي سيكفر

يتحفزون لنصر أمة يعرب ... ولكل شعب مسلم هم ناصر

المسجد الأقصى عزيز عندهم ... إنقاذه فرض عليهم أكبر

في قمة التحرير مسرى المصطفى ... مسرى الرسول به الإله يذكر

جيش على الإخلاص يسمو عزة ... في كل معركة يجود وينصر

وإذا دعا الداعي لنصره أمة ... نفر الجميع إلى الشهادة بادروا

ومن الجليل إلى الحميمة برزخ ... ربط القلوب ببعضها تتآزر

أو قلت غزة والخليل وغيرها ... شعب وفي واحد لا يقهر

هذي فلسطين أتت أردننا ... في وحدة تاريخها متجذر

أردننا نصر القضية مؤمنا ... وعلى أياديهم يزول المنكر

ويؤمها الأحرار موئل عزة ... من جاء مقهوراً يعز ويظهر

حييت عبد الله ناصر قومه ... يا ملهم، يا عادل، يا كابر

الزرقاء ١٥/٣/٢٠٠٠ عبد الحليم الملاعبة عضو اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين

كلمة وقصيدة الشاعر فوزي العابد

مادة التراث الشعبي هي مرآة الشعوب ووجهها المشرق وهي سجل أحسابها وأنسابها. وكاتب التراث هو مؤرخ مبدع يتعامل بصدق وموضوعية مع الحقائق التاريخية وعادات العشائر وتقاليدها.

جهوده مشكورة ومعلوماته منثورة بين ثنايا أسفاره تعبق بشذى الدرس والتمحيص والدقة.

وأخي الأستاذ أحمد الفسفوس كاتب غني عن التعريف وصدر له العديد من المؤلفات التاريخية والاجتماعية والعشائرية.

وله أهدي هذه الأبيات الشعرية.

نعم المورخ والمؤرخ أحمد	دوماً بتاريخ الحقائق يجهد
من فكره نبع النهى متدفق	وعطاؤه من بحره متجدد
هو أحمد الفسفوس أروع كاتب	وعلى المدى أعماله لا تجحد
يمضي بانساب العشائر مولعا	وبما يقدم من عطاء يحمد
يضع النقاط على الحروف ممحصا	بأمانة مسؤولة ويفند
ويسطر الأسفار دون تحيز	ونراه دوماً للحقيقة ينشد
إني عرفتك كاتبا ومؤرخا	ومؤلفاتك يا أخي لك تشهد
ما زلت للأدب الرفيع معانقا	ويراع فكرك للمعارف يرفد

الشاعر فوزي العابد

الزرقاء ٢٢/١٢/٩٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة الشيخ ذيب القضاة بني صخر

سعادة الأستاذ أحمد الفسفوس الكاتب والأديب المكرم سلام من الله عليك ورحمته وبركاته وبعد

أرجو أستاذنا الفاضل ومن خلال كتبك القادمة القيمة والتي تستحق الاعتبار والتقدير من قارئها والتي هي من أكثر الكتب المؤلفة غنى لما تحتويه من بين سطورها من فوائد ثقافية وتراثية كبيرة بأسلوب ممتع جذاب لقرائها، راجياً التكرم بنشر مقالي هذا عبرها وبعنوان

- (رحلة إلى قطر)-

شاءت لي إرادة الله سبحانه وتعالى أن أقوم بزيارة لدولة قطر هذا البلد العربي المسلم وذلك في بداية هذا القرن لأمر أهمني واقلق مضجعي ومن هم بمكاني فوصل بي المطاف إلى ذلك البلد فبهرت بما رأيت وشاهدت؛ أولاً من التقدم العمراني وحسن التنظيم وعمارة المساجد على النمط الإسلامي وخاصة في العاصمة الدوحة – دوحة العرب جميعاً أعزها الله وأطال في عمر أميرها أدام الله ملكه.

وفي الأيام الأولى من زيارتنا حل ترحالنا في بيوت آل الهاجري بالدوحة وقد سمعنا عن أبناء هذه العشيرة قبل وصولنا لهم انهم كرماء طيبين، وأنهم من كرماء تلك الديار. وحللنا ضيوفاً على بيت الشاعر الهاجري فالح، فياله من حسن استقبال وكرم ضيافة منه ومن أفراد العشيرة الطيبة، فاق كل التصورات وإنني قد سبق لي وأن قلت لمضيفنا برسالة: والله إنكم والجود مصنوعان من عود واحد. وإذ أنني أقول هنا أنهم من الذين يجودون على الجود وأنني رأيت منهم ما وصف به أحد كرماء العرب في الماضي عندما سئل من أحد جلسائه إن أعسرت الدنيا عليه وجاءه ضيف فبماذا يجود؟ فكان جواب هذا الكريم لسائله: (إن جادت الدنيا بها

أجـود وإن مـا جـادت الدنيا بلحانا نجود) فها همو والله آل الهاجري وشبلها فالح ينابيع جود ونخوة عربية أصيلة.

وبعـد أن عـدت إلى بـلدي من رحلتي هذه طيب النفس صافي البال قاهراً ما أهمـني، جـال في بالي خواطر وأفكار فقمت بكتابة هذه الأبيات من الشعر النبطي مهداة إلى الهاجري فالح أبي عجلان فأقول فيها:

سـر يا قلـــم واكتب قوافي بهنــدام	واكتب لنـــا فــوق القراطيس قيلي
شـف لك ذلـــولٍ تاخذ الدرب بجهــام	وتلقــي على اللي حاميين الدخيلــي
نخيت ابو عجلان مــن النوم كــن قـام	ركب الشبح وانتخــى بالظمـــيري

وأقول:

وخـــطيت أنـــا خـط القلم بعض كلمات	حلو المعانـــي مـــن ظميري سطرهـــا
ونهفت أنـــا مـــن ظامري ســت نهفات	طـــريت ايامي الماظية مع سكرهـــا
وشديت أنـا للي مـــا يهـــاب المسافات	ولـــو هي بعيدة ما حسب لسفرهـــا
مـــن صنعـــة اللـي متقنين الصناعات	طايرة بالسمـــاء وغاليـــة فـي ثمنها
اللـــي عليهـــا مـــا يهاب المسافات	ماهـــر بـــسوقة ما حسب لظررهـــا
ممشى ثلاث شهور للهجـــن، ولها بساعات	مجـــودة مامـــون حتـــى خطرها
يـــاركبـة خـــذ لي جزيل التحيـــات	لأبـو عجلان أرجـــوك بلغ خبرهـــا
كفـــه سخـي صارت عالوفـــى بعيدات	صيتـــه وصل بدو بلادنا مع حضرهـــا
بحـــر الكرامـــة تختفي فيه هفـــوات	عـــراف زلات الصديق وسترهـــا
يـــالله يـــا عـــلام كل الخفيـــات	يـــا مدبر مزنة اللي تهلهل مطرهـــا
أبـــو عجـــلان تجعل أيامه طويـــلات	ملجـــا الـــضعوف اللي تباوق دهرهـــا
يـــا ابن الاكرام يـــا كساب كل النفيـــلات	المسقـــرة بـالظيف يظهر خبرهـــا
مرحوم يـــا مبـــارك بـالعون ما مات	خلّف لنـــا فالـــح كساب كل النفيلات
يـــا أبو عجلان أقبل مني جزيل التحيـــات	ومـــن قبيلي ومن بدو بلادنا مع حضرها

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الشيخ ذيب رافع القضاه بني صخر أبو معاذ/ ٢٠/٥/٢٠٠٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

مضـــت أيام وسنون وأنا أجمع معلومات متنوعة عن تراث أمتنا عامة وقبائلنا خاصـــة نحـــو إحياء تراثها العريق، وأجريت مقابلات كثيرة تتعلق بذلك وحول تلك الميـــادين، وراق لي أن يكون أحد مؤلفاتي باسم [اخترت لك] وهو عينات أعجبتني من تلك الينابيع الطبية من عطاء ومكتسبات أمتنا التراثية، آملاً من كل محب لأمته أن يساعدني في المضي قدماً في هذا المضمار سواء بالنصح أو التوجيه أو تصحيح أي خطـــأ ســـبق أو قد يرد عبر مؤلفاتي المتتالية أو بتزويدي بالمعلومات والوثائق المتوفرة لديه عن تلك المكتسبات الرائعة .

والله ولي التوفيق

المؤلف

أحمد موسى صالح الفسفوس

الأردن . التاريخ ١/١/ ٢٠٠٠م

الزرقاء . حي ابن سيناء

ت

٠٧٧٧٥٧٠٩٥٨

الباب الأول

اختلاط الأمم في بلاد الشام وفلسطين

إن المتتـبع لصفحات التاريخ ومنذ القدم ليجد أهمية كبرى لبلاد الشام وفلسطين عـبر تلك الصفحات لأهميتها من حيث موقعها الجغرافي الحساس الذي يشكل حلقة وصـل وربط بين البلاد والأقطار والأمم المجاورة ولخصبها وجودة مناخها وكثرة خيـراتها ومعادنهـا وسهولة التنقل عبرها وذلك لعدم وجود حواجز طبيعية صعبة الاجتياز بينها وولتمتعها بوقوعها على شواطئ البحر المتوسط إذ كان من أهم طرق المواصلات البحرية في العالم ان لم يكن أهمها ووجود أعرق الحضارات التاريخية القديمـة فـي البلاد المجاورة لها لخير دليل على ذلك. يقول أنيس فريحة في كتابه (أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها):

يظهـر أن جماعات البحر المتوسط هبطت موطنها الأصلي في أواسط آسيا في العصر النحاسي الحجري واختلطت بأهل البلاد كما ظهر في آثار جازر وكركميش (على الفرات أمام مدينة جرابلس السورية) ومواقع أخرى في فلسطين.

ولا بـد أن يكون بين هؤلاء السكان بعض الساميين من الجزيرة العربية نزلت الـبلاد فـي تـلك العصور ولكنهم كانوا أقلية وذلك قبل هجرتهم الكبيرة إليها حوالـي ٣٠٠٠ق.م والتي أخذت تتوالى إليها وإلى العراق ومصر، وليس معناه أن البلاد السورية كانت خالية من الساميين آنذاك بل أن أقواماً ساميين اختلطوا بسكانها الأصليين الذين كانت لغاتهم وديانتهم غير التي كانت للسامية الأصلية ولكن سرعان ما طغت السامية عليها.

ثم بدأ الساميون (العرب) يهجرون جزيرة العرب وبواديها وينزلون فلسطين في أوائـل الألف الثالث ق.م وقيل أن ذلك كان في الألف الرابع ق.م وبذلك تلاشى عرق حـوض الـبحر الأبيض المتوسط وطغى العرق السامي على البلاد الشامية. ويقول ابن خدلون أن أول ملك في فلسطين في فجر تاريخها كان العرب.

الباب الثاني
اختراع الكتابة

إن اختراع الكتابة من أهم الاختراعات في التاريخ لما تشكله من روابط للتفاهم والتعاون بين الشعوب وكأسس هامة جداً للحضارات ورقيها ووعيها يقول الدباغ (بلادنا الفلسطينية ج١ق١ ص٣٧٥):

قام الإنسان بعمل عظيم في العصر النحاسي الحجري وهو اختراعه الكتابة في العراق حوالي ٣٥٠٠ ق.م وانتشرت في الشام في أوائل ٣٠٠٠ ق.م وبالكتابة بدأ التاريخ.

وابتدأت في مصر في الوقت نفسه الذي بدأت فيه في العراق أما في اليونان وإيطاليا فبدأت منذ نحو ١٩ قرناً وفي أمريكا بدأت قبل خمسة قرون من الآن. وفي الصين شاعت الكتابة التصويرية قديماً وظلت حتى القرن التاسع عشر تستخدم في المكسيك وبين هنود أمريكا الشمالية.

وقيل أنها ابتدأت في العراق ثم انتقلت إلى مصر وكانت صورة الشيء تدل عليه ثم تطورت إلى أن أصبح شكل الشيء يدل على المقطع الأول منه ثم أخذوا يجمعون الأشكال لتركيب كلمات وكانت في العراق ترسم بقلم من القصب أو الخشب أو العظم على لوح طين طري ثم يشوى، ولما انتقلت إلى الطور الصوتي كان لها ٣٥٠ صورة أو علامة كل صورة تدل على مقطع ولم توضع لها حروف هجائية وبذلك الشكل استعملها مخترعوها السومريون (عندما ابتدأ التاريخ المدون كان سكان العراق الجنوبي يعرفون بالسومريين من القبائل التي سكنت العراق في عصر ما قبل التاريخ من الجنس الأبيض وليسوا ساميين ولا آريين -هنود- أوروبيين) وازدهرت حضارتهم وظلت لغتهم شائعة حتى نهاية الألف الثالث ق.م وحلت محلها الأكادية وهي لغة سامية معروفة في لهجات مختلفة وهي البابلية، والأشورية، والكلدانية. ومن الكلمات السومرية التي نستعملها اليوم: الكمون، الكركم، الزعفران، الملاح: ما + لاخ= ذهب وجاء، كلمة هيكل: أي+كل= العظيم،

سين: إله القمر) ومن بعدهم البابليون والآشوريون وتعرف هذه الكتابة بالخط المسماري عند العرب وعند الإفرنج بالخط المثلث الشكل أو الأسفيني فيأتي خطه على هيئة أسافين أو مسامير وسماه آخرون بخط الأوتاد لأنه كان للقصبة التي يكتب بها رأس مربع وانتشرت هذه الكتابة في الشرق الأدنى ومنه فلسطين منذ منتصف الألف الثالث ق.م وظل معروفاً في العراق حتى بداية التاريخ الميلادي.

أما الكتابة المصرية فعرفت بالهيروغليفية ومعناها لغة الكهان التصويرية (هيروت: -كاهن. غليف: صورة).

ثم انتقلت الكتابة من الدور التصويري إلى المقطعي وأخيراً إلى الحروف الهجائية وبذلك سبق المصريون العالم كافة في استنباط الكتابة بالحروف الهجائية.

رأى المصريون أن طريقة الكتابة المقطعية يحتاج الإنسان معها لحفظ عدة مئات من المقاطع واتقان رسمها قبل كتابتها فاقتصرت على رجال الدين والكهنة فبسطوها فجعلوا الشكل الدال على مقطع يدل على صوت واحد من أصوات المقطع وهذه الأشكال الموضوعة ليدل كل منها على صوت واحد هي أصل الحروف الهجائية في العالم وكان عددها عندهم ٢٤ حرفاً.

وصلت الحروف المصرية إلى الفنيقية الكنعانية عن طريق عرب سيناء ولما عظم شأنهم في عالم التجارة وكثر سفرهم وبعد جهد وبحث استنبطوا ٢٢ حرفا جديداً سهلاً ليخابروا بها عملاءهم ويضبطوا حساباتهم فأخذها عنهم اليونان وعن هؤلاء نقلها الرومان ثم امتدت لسائر أوروبا مع تعديل وبذلك أصبحت الحروف الهجائية الفنيقية أمّاً لكل الحروف الهجائية الأوروبية.

كان المصريون يكتبون على ورق البردى الذي يكثر في مستنقعات الدلتا بقصبة مبرية، وما زال هذا القلم مستعملاً عند القليلين جداً في الكتابة العربية إلى اليوم وكان الحبر مزيجاً من الصمغ، الماء، سناج القدور. وتمكنوا فيما بعد من صنع مداد ثابت كانوا يطحنون مادته على ألواح خشبية.

الباب الثالث

هجرات سامية عربية أخرى لبلاد لشام

إن الحقــائق التاريخية والأدلة الدامغة تشهد بأن الوطن العربي من المحيط إلى الخليج كان دياراً عامرة دون حدود تفصل بين أبناء الأمة وأن المعين الأساس الذي كــان يردف بقاعه المترامية الأطراف هو جزيرة العرب حيث انتقلت شعوب وأمم وقــبائل سامية عربية عديدة منه لأسباب كثيرة منها الجدب أو القحط أو التجارة أو الحــروب، وعبر حقب تاريخية سحيقة بل يرى بعض المؤرخين أن هذه الشعوب كالفــنيقين مثلاً دخلت أرض أوروبا وإفريقية وآسيا وغيرها واختلطوا بشعوب تلك القــارات وان وجود آثار ومفردات هناك لخير دليل على ذلك يقول مصطفى مراد الدبــاغ فــي كتابه بلادنا فلسطين ج١ ق١ ص٤٩٦: من الهجرات السامية القديمة لــبلاد الشام الكنعانيون والفينيقيون وقيل أنهما شعب واحد وقيل أن الفينقيين هم من الكنعانية وأن أقواماً عربية أخرى سكنت بلاد الشام مثل الأموريين والمدينيين ولهم قبائل متعددة تجدها في كتب المؤرخين ومنهم:

الآراميون

يقــول الدبــاغ فــي كتابه المذكور ص ٤٩٦: نزل الآراميون وهم من العرب السامية شمال الشام وشواطئ الفرات الأوسط وآخرون جنوبه الشرقي- ومن دولهم فــي ســورية [آرام النهرين] بين الفرات ورافده الخابور دولة فدّان آرام وعاصمتها حــاران: حرّان، مملكة صوبا نسبة لعاصمتها صوبا ويظن أنها مكان مجدل عنجر جــنوب زحــلة فــي الــبقاع. ثم انتقلت هذه المملكة أواخر القرن ١١ ق.م لدمشق وأصبحت تحمل اسم آرام دمشق بين لبنان والصحراء والفرات واليرموك. ووصلت تجارتهم مصر، فارس، هند، آسيا الصغرى وحملوا الحروف الهجائية التي تعلموها من جيرانهم وأبناء عمهم الفينيقين، وصارت هذه الحروف حروف الشعوب الشرقية

(عـدا الصين واليابان) واحتفظوا بلهجتهم الأصلية (الآرامية) والتي أصبحت لهجة الهلال الخصيب برمته. ففي نهاية القرن ٨ ق.م أخذت الآرامية تحل محل الكنعانية حتى الفتح الإسلامي لتحل العربية محلها والآراميون هؤلاء عرفوا بالسريان ولغتهم السـريانية. وكان السريان من ألد أعداء اليهود. اندمج السريان بالعرب بعد الإسلام لتشابه أصلهم وقرابتهم.

القبائل التي نزلت مع الآراميين جنوب شرق الشام

نـزلت قـبائل أخـرى مع الآراميين جنوب شرق الشام وأسهمت في حضارة وصـنع تـاريخ تلك البلاد مثل المؤابيين والأدوميين والعمونيهن ، يقول مصطفى مراد الدباغ في كتابه فلسطين ج١ ق١ ص٤٩٧.

أمـا قـبائل الموجـة الأخرى من مؤابيين وأدوميين وعمونبيين الذين قدموا مع الآراميين فـنزلوا جنوب شرق الشام ولغتهم فرع من الآرامية وهي لهجات قبائل أكـثر مـن كونها لغات أمصار وأقطار ولا تختلف عن الكنعانية كثيراً ثم تحضرت هذه القبائل وفي نحو القرن ١٣ ق.م أسست كل منهما دولة في الأقسام التي نزلتها:

١ - الآدوميون: ج ٤٩٧

[بلادنا فلسطين مصطفى مراد الدباغ ج١ ق١]

بين الحسا وخليج العقبة محل الحوريين واقتبسوا منهم طريق معيشتهم ونظمهم.

(آدوم جـذر سـامي مشـترك معناه: الإحمرار. وأطلقت على البقاع المذكورة لاحمـرار صخرها وتربتها وإليها نسب هؤلاء البدو الساميون، كانوا شيوخا وحدهم أحدهم فصار ملكاً، وكانت بُصرة عاصمتهم [هي البصيرة جنوب غرب الطفيلة ٢٠ ميـلاً جـنوب شـرق البحر الميت]، وسالع البتراء وهي من أهم مدنهم الجنوبية، وشـملهم العمـران الـذي يرى من الثلاثين مدينة لهم وتمتد من البحر الأحمر إلى مسيرة ثلاثة أيام وكانت [أيلة العقبة] تحت سيطرتهم قرون طويلة.

وأشـــهرهم أيوب (ع) في نحو منتصف القرن ١٣ ق.م وهو عربي من لفظ آب يـؤوب أي تــاب يــتوب فمعنى أيوب تائب. وكان مسرح أحداثه شمالي الجزيرة العــربية. أما موطنه فهو عوص في نواحي آدوم [قيل أن خرائب العيس جوار نجل نحــو ميل من الشوبك هي عوص موطن أيوب]. أما صديقه [أليفار] فهو من تيماء [شمال الجزيرة العربية في منتصف طريق القوافل من مكة إلى دمشق].

والآدميــون من ألد أعداء اليهود فقد منعوهم من المرور عبر بلادهم عندما أتوا مـــن سيناء وحاربوهم مراراً، وتمكن أمصيا أحد ملوك اليهود أوائل القرن ١٨ ق.م مـــن قـــتل عشرة الآف آدومي وسبي مثلهم جنوب البحر الميت وأتى بالأسرى إلى البتراء وأمر بطرحهم من رؤوس الشواهق فتكسروا أجمعين.

كان الآدوميون وثنيين ومن أوثانهم [KOZE] ويذكرنا ذلك بصنم [قزاح] وكان يعبد قرب مكة.[تاريخ العرب الاسلامي جواد علي بغداد ١٩٥٢م]

حل الأنباط محل الادوميين ٥٠٠ ق.م فهاجر الآدوميون إلى فلسطين واستقروا في جنوبها وكانت الخليل من مدنهم، وبيت جبرين من قلاعهم.

وفي عهد الرومان تمكن هيرودوس الآدومي العربي من تأسيس دولة الهرادسة في أوائل العهد الروماني.

٢-المؤابيون: ص ٥٠٠

حــلوا محــل الإيميين من الآموريين، أسسوا مملكتهم شمال آدوم بين الموجب والحســا وكــانت بلادهم هضاباً زراعية تصلح للمراعي، ومن مدنهم قير حارسة [الكــرك] عاصــمتهم. حــاربوا اليهود وهم في طريقهم إلى فلسطين، وفي عصر القضـــاة أخضع المؤابيون بقيادة ملكهم عجلون اليهود وضربوا عليهم الجزية ونقلوا عاصمتهم إلى أريحا.

ونحــو متصــف القرن ٩ ق.م قام في مؤاب ملك عظيم [ميشع] وصلت حدود مملكــته إلى معان وخلد أعماله وضربته القاصمة لليهود في الحجر المؤابي الشهير

الــذي عــثر عــليه في ذيبان عام ١٨٦٨م وهو موجود في متحف اللوفر بباريس بخطوط مؤابية [ذيبان ٣ ميل شمال نهر الموجب، ٦٤ كم من عمان واسمها محرف عــن اسمها القديم ديبون بمعنى هزال]. انتشرت مدنهم وقلاعهم وطرقهم في مؤاب فــي القــرن ٦ ق.م وعثر على رؤوس منحوتة تلبس ما يشبه الكوفية والعقال من تحــتها شــعر مجــدول في غدائر طويلة، وكان شموش -الشمس- أهم معبوداتهم ويزعمون أنه يسر بالذبائح البشرية واختفى اسمهم في القرن ٢ ق.م.

٣- العمونيون ص ٥٠١

حــلوا محل الزوزبين من الأموريين، عاصمتهم ربة عمون وحذفت كلمة ربة وبقيــت عمــون وحــرفت إلى عمــان، كانت مساحتها ٦٠ أكراً [الأكر أو الفدان الانكــليزي= ٤،٠٤٦٧ دونمــاً) منها ٢٩ للمدينة العليا و ٣١ للسفلى، حاربوا اليهود واشــتركوا في معركة قرقر، عام ٨٥٣ ق.م مع السوريين حلفائهم من الآشوريين، عــبدوا الأصنام وقدموا لها الضحايا البشرية والحيوانية من أصنامهم [مولك] وكان مــن نحــاس يجلس على عرش نحاس، رأسه رأس عجل كبير مزين بإكليل، ماداً ذراعيــه للأمــام، والعــرش والصنم مجوفات تشتعل النار في التجويف منها وإذا وصــلت حــرارة الذراعين للحمرة وضعوا عليها قربانهم بينما تدق الطبول وترتفع أصــوات المرتــلين من الكهنة حتى لا يسمع صراخ الذبيحة وهي تحترق، ويتفرق الناس وهم يتضرعون للآلهة أن تحقق آمالهم التي قدمت الضحية من أجلها.

ومــثل هذه الطقوس كانت لدى الفنيقيين الذين يعبدون ملكارت إله مدينة صور، واقتــبس اليهود عبادة مولك من العموريين وعبدوه طويلاً في وادي جهنم [تشرف عــليه اليوم مقبرة باب الرحمة بجوار سور الحرم الشرقي في القدس بها الكثير من رفات الشهداء والصحابة والمجاهدين والعلماء والصالحين منهم: شداد بن أوس ابن أخــي حســان بــن ثــابت الخــزرجي وعبادة بن الصامت الأنصاري أول قاضي بفلسطين، وذي الأصابع التميمي].

وسـبب التسـمية أن اليهود أخذوا يرمون فيه ضحايا مولك وقاذورات بيوتهم ويشعلون فيه ناراً دائمة منعاً لانتشار العفونة منه، فصار بذلك مرادفاً لجهنم.

ويـرى العلامـة المحقـق السـيد جيمس فريزر في كتابه (خمسون عاماً في فلسطين، ص١٠٥) أن الناطقين بالعربية من فلاحي فلسطين هم ذراري القبائل التي اسـتوطنت فلسطين قبل الغزوة الإسرائيلية وأنهم ما زالوا متصلين بالأرض لم ينفكوا عنها ولا اقتلعوا منها ولئن طغت عليهم الفتوحات والموجات فإنهم ثبتوا وأقاموا.

الباب الرابع

الوحدة الأزلية بين أبناء الأمة في مختلف بقاعها

تشير الأدلة التاريخية إلى أن أبناء الأمة العربية وحتى في الأزمنة الغابرة كانت دماء الوحدة في عروقهم إذ تجمع مشاعرهم الخطوب والمحن والمآزق فمثلاً يقول مصطفى مراد الدباغ في كتابه بلادنا فلسطين عن استنجاد كنعاني حاصور في فلسطين بكنعاني لبنان: بعد ضربة يوشع ملك اليهود الشديدة لكنعاني فلسطين فاستنجد كنعانيوا حاصور بأبناء عمهم كنعاني لبنان فأرادوا الأخذ بالثأر فالتقوا عند مجرى نهر المقطع في مرج بني عامر، وقائد اليهود القاضية [دبورة] وباراق وقائد الكنعانيين [سيسرا] قائد جيوش ملك حاصور فانتصر اليهود، وذلك أنه كان هناك صلح وسلام بين ملك حاصور وجماعة اليهود فذهب سيسرا إبان احتدام المعركة لخيمة لتلك الجماعة فرحوا به ونام واسم هذه المرأة (ياعيل)وعندما نام ضربته بوتد خيمة في صدغه فمات ونظم اليهود هذه الحادثة تمجيداً لغدرهم.

علاقة الكنعانيين مع مصر

إن العلاقات بمختلف أنواعها والتي كانت تربط بين الكنعانيين في فلسطين خاصة وبلاد الشام عامة وبين مصر لخير دليل على المصير المشترك ومنذ القدم والذي يجب أن يكون كذلك وحتى قيام الساعة لأبناء الأمة العربية كلها وسنلقي الضوء وبإيجاز عن جوانب من تلك العلاقات فقد تمثل ذلك في التعاون التجاري واستخراج المصريين النحاس من سيناء ولجوء الكثير من كبار المصريين هرباً بحياتهم إلى بلاد الشام إذ كانت فلسطين ملجأ للمضطهدين المصريين. ويقال أن الهكسوس في مصر هم من أصل كنعاني، يقول مصطفى مراد الدباغ في كتابه بلادنا فلسطين ج١ ق١:

استخرج المصريون النحاس من سيناء في عهد الأسرة الأولى ٣٢٠٠ – ٢٩٨٠ ق.م وكان البدو يهاجمون المناجم وينهبونها فيرسل فراعنتهم (جمع فرعون

وهـي تحـريف بـرعو المصرية القديمة ومعناها الرجل أو البيت العظيم] جيوشاً لـتأديب الـبدو، ثـم ثار ملك الكرمل فأرسل الفراعنة أسطولاً بحرياً وقمع ثورته ووصلتنا قصة سنوحي (تعني ابن الجميز).

وكـان مـن كـبار المصـريين الذين أتوا الشام حرصاً على حياتهم. فاحترمه وأجـاره شـيخ بـدوي وكان حيثما تنقل يجد الحفاوة والتكريم، وقد رأس سنوحي قبيلـتين تـتحاربان فانتصـر للضعيفة فكافأه شيخها وهو (آمو بن شي) أمير (رتنو العـليا) وهـي فلسـطين، زوجـه ابنته وأقطعه أرضاً مشجرة ومواشي، ثم اشتاق سنوحي لوطنه فاستاذن فرعون مصر فسمح له بالرجوع ورجع لوطنه.

ثـم غـزا المصـريون فلسطين والشام ففي عهد سيزوستريس الثالث ١٨٨٧- ١٨٤٩ ق.م ومعـه قائده (سبك- حو) وسع سيادته حتى نابلس، ويظهر في النقوش المصـرية أن الـبلاد الشامية جنوب النهر الكبير [٢٥كم شمال طرابلس الشام وهو اليوم الحد السياسي بين شمال لبنان وسورية طوله ٥٠كم] ودمشق حتى أواخر عهد الاسرة الثانية عشرة الذي امتد حكمها من ٢٠٠٠- ١٧٨٧ ق.م فكانت تابعة لمصر ثم انقطعت هذه الصلة بظهور الهكسوس.

الهكسوس في مصر والشام

الهكسوس والذين تحدثت عنهم كتب التاريخ ومنذ آلاف السنين وضعوا حضارة وأحداثا خالدة في مصر وبلاد الشام ويرجح المؤرخون أن الهكسوس هم عرب من الكـنعانيين والأموريين وغيرهم من الساميين وقد اختلطتمعهم شعوب غير سامية بالإضافة إلى قبائل الخابير، وإن من أهم الجوانب المضيئة المشرقة في تاريخ الأمة العـربية قديماً أنهم وحدوا سوريه ومصر لأول مرة حيث حكموا تلك البلاد العربية زهـاء قرن ومن الفرات إلى الشلال الأول في مصر يقول مصطفى مراد الدباغ في كتابه بلادنا فلسطين ج١ ق١ ص٥٠٩:

[الهكسوس: ملوك الرعاة: هيك معناها المصري القديم: ملك وحاكم، أما سوس فمعناها عندهم: راعي الأقطار، فتكون كلمة الهكسوس بمعنى: حاكم الأقطار، وعثر في فلسطين على مقابر عديدة من عهد الهكسوس مؤرخة بأسماء ملوكهم].

ويرى البعض أن الهكسوس عرب من الكنعانيين والأمورين وغيرهم من الساميين من سورية وفلسطين وكان معهم مزيج من الحوربين ، الميتانيين، الحثيين وغيرهم من غير الساميين بالإضافة إلى قبائل الخابير [والسامية ليس اسماً عرقياً بل تسمية لجماعات من الرجال والأجانب والأشقياء المستعدين للانضمام إلى صفوف أي جيش لقاء أجر أو بدافع الحصول على غنائم].

وذكرهم المؤرخ يوسيفوس اليهودي: قال: قال بعضهم أنهم عرب[تاريخ العرب ق الإسلام زيدان ٥٤.]، وأنهم رعاة أخوة فينقيون[تاريخ سورية للمطران الدبس مجلد١ ج١ ص٢٣٠ .] وفي آراء المؤرخين آخرين يؤكدون عروبة الهكسوس وأنهم حكموا سوريا وفلسطين ثم غزوا مصر نحو ١٦٧٥ ق.م ونشروا لغتهم فيها وأسسوا فيها بلدة أفاريس قرب بحيرة المنزلة شمال الدلتا وسط بين مصر وسوريا ويعرف مكانها اليوم بـ صان الحجر أو صا الحجر.

كانت أسماء ملوكهم كنعانية، وآرامية، ولم يزد حكمهم عن مئة عام من الفرات إلى الشلال الأول في مصر فوحدوا سورية ومصر لأول مرة وكانوا متقفين ذوي حضارة ومعرفة بفنون الحرب فأثروا بذلك على مصر.

وص٥١٢ وص٥١٣: نماذج لبعض صناعاتهم وأدواتهم ومن ملوكهم [خيان] وجد أسمه منقوشاً في جازر (أبو شوشة). ومن المدن التي طوروها في فلسطين[تل العجول جنوب غزة[الحضارة المصرية جون ولسون ص ٢٧.] وص٥١٤ نماذج لتحصين مدنهم. وقد امتزجت دماء الهكسوس وطرق عيشهم في نفوس الكنعانيين ولما أغار اليهود على فلسطين كان الكنعانيون يرتكزون لحد بعيد على شعب أساسه

الهكسوس. ويرجح أن نزوح يعقوب(ع) وعائلته لمصر وتسلم ولده يوسف أسمى الوظائف كلن أثناء حكم الهكسوس على مصر.

وتمكن أحمس ١٥٨٠-١٥٥٧ ق.م [مؤسس الأسرة ١٨ وبظهورها تبتدئ بمصر الدولة الحديثة أو عهد الإمبراطورية] من إخراجهم من مصر، فنزحوا إلى فلسطين وسورية، وتعقبهم إلى فلسطين وحاصرهم في شاروحين الحصينة عام ١٥٧٣ ق.م لمدة ٣-٦ سنوات، فأخرجهم وواصل طردهم وتبعهم إلى فينيقية وسوريا.

وفي غزواته خربت مدن تل العجول، بيت شمش، شيلوه، بيت الزور وغيرها. واستمر أولاده في مطاردتهم.

وفي ص ٥١٦، ص٥١٧ يتحدث المؤلف عن معارك رهيبة بين الهكسوس والمصريين في الشام وفلسطين.

وأخيراً تمكن تحتمس الثالث من إخضاع قادش نهائياً فانهار آخر صرح لمملكة الهكسوس التي حكمت مصر سابقا [قادش هذه غير الفلسطينية، تقع على تل يقع جنوب بحيرة حمص أو قدس (١٥كم من حمص ويدعى تل النبي محمد، ولعل العرب علموا أن هذا التل تقع عليه مدينة قادش القديمة مما جعلهم يسمون البحيرة: بحيرة قدس]. وصارت كنعان – فلسطين- مصرية أربعة قرون. وص٥٢١ ذكر هجوم قبائل الخابير والحثيين على البلاد واستغاثة الناس والحكام بالفراعنة الذين عجزوا عن صدهم.

وعثر الباحثون في تل العمارنة بمصر عام ١٨٨٧م على نحو ٣٠٠ لوحة خزفية مكتوبة بالخط المسماري وهي مراسلات دبلوماسية من ملوك المدن الكنعانية وولاتها للملك أمنحُتب الثالث والرابع استغاثة ضد الحثيين والبدو – الخابير وكانت باللسان البابلي الشائع في جميع المنطقة آنذاك.

والعمارنة قبيلة عربية من ثعلبة طي القحطانية سكنت هناك في مطلع القرن ١٨ق.م وكان أمنخيب الرابع قد هجر العاصمة طيبة (الأقصر حالياً) وأقام مدينته الجديدة (أخت آخون) ونقل إليها الوثائق ثم خربت فيما بعد وهي (تل العمارنة) اليوم على التل شمال أسيوط ٢٠٠ ميل جنوب القاهرة.

وفي عهد سيتي الأول ١٣١٧- ١٣٠١ ق.م احتلت جيوشه بئر السبع فقابله البدو هناك المعروفون باسم [الشاسو] أو [الشوس[فشتتهم واستمر في تقدمه حتى جنوب لبنان وقد اصطدموا هناك بالحثيين، ثم خلف رعمسيس الثاني والده سيتي ١٣٠١ - ١٢٢٤ ق.م] زحف رعمسيس بجيوش جرارة فاجتاز فلسطين ووصل نهر العاصي فمدينة قاديش، كان رعمسيس قبل ذلك غزا فنيقية لمعرفة مدى استفادته من سواحلها في محاربة الحثيين ولما رجع إلى بلاده نقش على صخر عند نهر الكلب نقشاً خلد به غزوته هذه، والنهر المذكور طوله ٧كم يصب في جنوب بلده جونية ١٢كم شمال بيروت في البحر].

وقد تكررت الحروب بينه وبين الحثيين حتى ملّ الحرب فعقد معهم صلحاً فجعلت قادش وجبيل حداً فجنوبها للمصرين وشمالها للحثيين وعمل بهذا الصلح، ويبدو أن الحروب المشؤومة أضعفت البلاد فمهدت للفلسطينيين الدخول من البحر من الغرب ولليهود الدخول من الشرق.

وقد ثار أهل فلسطين حوالي ١٢٢٣ ق.م أيام مرنفتاح بن رعمسيس واشترك في هذه الثورة غرب سورية فهاجم عسقلان وجازر التي استعصت ودافعت بشراسة ثم افتتحها فلقب نفسه محاصر جازر وأخضع فلسطين كلها توفي، مرنفتاح أو مربنتاح ١٢١٥ ق.م ودفن في مدافن أجداده في طيبة. وقيل أن الضغط على اليهود كان في عهد أبيه رعمسيس وأن خروجهم بقيادة موسى (ع) كان في أيام حكم مرنفتاخ.

الباب الخامس
شخصيات تاريخية

يمر الكثير من الناس بلافتات تحمل أسماء شخصيات تاريخية هامة لأبناء الأمة لشوارع أو حارات أو مؤسسات أو لمعالم حضارية مختلفة الجوانب فلا يعرف عن ترجمة أصحابها شيئاً، فارتأيت وعبر مؤلفاتي المتتالية أن أعرف بما أمكن منها تخليداً ووفاء منا لها ولنحبها وأجيالنا القادمة ونعتز بها فنسير على نهجها الإيجابي وطريقها القويم فإليك أخي القارئ عدداً منها من كتاب الأعلام للزركلي:

١) ص٢٥ ج٤: علي، جد، بنوه بطن من لواتة من البربر أو من قيس عيلان كانت منازلهم بالبهنساوية بمصر.

٢) ابن البخاري ٥٩٥ - ٦٩٠هـ علي بن أحمد عبد الواحد السعدي الصالحي الحنبلي

فخر الدين أبو الحسن علامة بالحديث نعته الذهبي بمسند الدنيا واجاز له ابن الجوزي وكثيرون، قال ابن تيمية: ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم في حديث، حدث نحو ستين سنة بدمشق ومصر وبغداد وغيرها. وله شعر جيد توفي بدمشق وله مؤلفات عدة.

٣) زين الدين الآمدي ص٢٥٧ج٤ - (١٣١٤م) علي بن أحمد بن يوسف بن الخضر أول من صنع الحروف البارزة. أصله من آمد [ديار بكر] سكن بغداد وتوفي بها، من أكبر الحنابلة صدقاً وصلاحاً وفقهاً ومهابة، عمي في صغره كان آية في تعبير الرؤيا وقوة الفراسة وحدة الذهن وكان إذا اشترى كتاباً أخذ ورقة وفتلها فصنعها حرفاً أو أكثر من حروف الهجاء، لعدد ثمن الكتاب بحساب الجمل. ثم يلصقها على طرف جلد الكتاب ويجعل فوقها ورقة تثبتها فاذا غاب عنه ثمنه مس الحروف الورقية فعرفه، وله كتب ألفها وبذلك يكون قد

سبق براين الفرنجي في اختراع الطباعة بنحو ستة قرون. كان عارفاً بلغات كثيرة منها الفارسية، المغولية، الرومية، وكان قد احترف تجارة الكتب.

٤) ج٤ ص٣٢٨: علي بن محمد بن يحيى أبو القاسم السلمي السمياطي عالم بالهندسة والرياضيات نسبته إلى سمياط قلعة على الفرات بين قلعة الروم وملطيه، سكن دمشق وعمر فيها الخانقات السمياطية نسبة إليه وتعرف اليوم بالشمياتية.

٥) ج٤ ص٣٢٩: ابن البقري ١١١٥- ١١٦٢ م علي بن محمد بن إبراهيم الفزاري أبو الحسن فقيه أندلسي من أهل غرناطة له كتب.

٦) ج٤ ص ٣٣: مجد العرب ٥٧٣هـ علي بن محمد بن غالب العامري أبو فراس شاعر جال ما بين العراق والشام مدح الملوك والأكابر وتوفي بالموصل ومجد العرب وهو لقبه.

٧) ج٤ ص٣٣٠: ابن خروف الشاعر - ٦٠٤هـ علي بن محمد بن يونس بن مسعود القيسي القرطبي أبو الحسن نظام الدين المعروف بابن خروف شاعر من أهل قرطبة رحل للمشرق وأقام بحلب واتصل بقاضيها ابن شداد وأسند إليه الإشراف على مارستان يسمى مارستان نور الدين وهو غير ابن خروف النحوي الحضرمي معاصره.

٨) ج٦ ص٩٤ الحفظي: -١٣١٠هـ نحو ١٩١٠م محمد بن حسن بن عبد الرحمن الحفظي مؤرخ من بلدة رجال ألمع في عسير، صنف تاريخاً لعسير ذكر فيه أخبار آل مجثل، آل عائض، وتاريخ دخول المصريين عسير وخروجهم منها يتضمن أخبار قرن كامل، كان ذهب للأستانة واشتهر فيها. ثم عاد لبلدته رجال ألمع واعتزل الناس حتى وفاته أيام وجود سليمان شفيق كمالي.

٩) ج٦ ص٩ العياشي: ١٦٤١م محمد بن أحمد المالكي الزياني العياشي أبو عبد الله من بني مالك ابن زغبة الهلاليين(القيسيين): مجاهد، كانت له رياسة دولة من

أهـل سـلا في المغرب الأقصى. توجه إلى آزمور سنة ١٠١٣ مجتهداً مجاهداً الإفـرنج (الـبرتغال) وأظهـر بطولـة وعلماً بالمكائد الحربية، واشتهر فولاه السـلطان زيدان بن أحمد السعدي ثغر (الفحص) وبلاد آزمور فكانت له وقائع كـثيرة مع البرتغاليين. وعزل بوشاية ١٠٢٣هـ فخرج إلى (سلا) وضعف أمر السـلطان زيـدان، وانتشرت الفوضى في ابلاد وكانت منها (سلا) فكتب أشياخ القـبائل وأعيانهـا من عرب وبربر ورؤساء بعض الأمصار وقضاتها (ظهيراً) للعياشـي، بأنهم يلتزمون طاعته ويرضون قيامه للجهاد ويقاتلون من يخرج عن أمـره. وخالفـه بعض أنصار الفتن. فأخضعهم وهاجم حصوناً وثغوراً للإفرنج فصحبه الظفر، وثارت فتنة بفاس بين فريقين من أهلها فقصدها وأصلح بينهما، وثبت عنده أن بعض مسلمي الأندلس في (سلا) والوا الإفرنج وعاملوهم، ومنهم مـن تجسـس لهم، فاستفتى العلماء فيهم، فافتوا بقتالهم، فقتل كثيراً منهم. وفر بعضـهم متفرقين في البلدان، فأراد أهل (الدلاء) بالشفاعة بمن وصل منهم إلى زاوية الدلاء، فأبى العياشي، فحقدوا عليه، وذهب فغرا (طنجة) وبينما هو عائد تصدوا له فقاتلوه، فقتل فرسه وهزم جمعه وانتهى الأمر بأن قتلوه وحملوا رأسه إلى خونـة (سـلا) ووجـد مقيداً بخطه من قتلهم من الإفرنج في غزواته، وهم كـثيرون، ولعبد القاهر بن محمد بن أحمد بن الحسن إملاق، كتاب الخير عن ظهـور الفقيـه العياشي بهذه البلاد ذكر سبب قيامه بوظيفة الجهاد- في خزانة الرباط رقم ٩١)

١٠) ج١ ص٣٠٨: الـثقفي- ٨٩٥هـ إسـماعيل بن أحمد بن أسيد الثقفي أبو اسحق من رجال الحديث من أهل أصبهان له المسند والتفسير.

١١) ج١ ص٣٠٩: الـنوري- ١٩٠٣م إسـماعيل بن أحمد العقيلي النوري فقيه إمامي نجفي له كتب بالفارسية والعربية.

١٢) ج١ ص١٣٣١ أشــجع بــن ريــث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان جد جاهــلي النســبة إليه أشجعي كانت منازل غطفان قبل الإسلام في نجد ونزل أشــجع حول يثرب (بالمدينة) ولم يبق منهم أحد في نجد إذ رحلوا إلى المغرب في الفتوحات الإسلامية جماعات منهم فكانوا أيام ابن خلدون (أوائل القرن ٩ هــ) حيــاً عظيمــاً في المغرب الأقصى يرحل مع عرب المعقل سجلماسة ووادي ملوية.

١٣) ص٢٩٨ ج١: أســد بن عمرو - ٨٠٤م أسد بن عمرو بن عامر القشيري البجــلي أبو المنذر قاضي في الكوفة من أصحاب الأمام أبي حنيفة وهو أول من كتب كتبه ولي القضاء في واسط فغزا وحج مع هارون الرشيد.

١٤) القســري ص٢٩٨ ج١: - ٧٣٨م أسد بن عبد الله القسري البجلي (بارتولد فــي دائــرة المعــارف الإسلامية ٢: ٤٠٤وقال: أن أسمه في المصادر الفارسية القشــيري) أمير من الأجواد والشجعان ولد ونشأ في دمشق ولاه أخوه (خالد بن عبدالله، خرسان ١٠٨ هــ فأقام فيها زمناً وجدد بناء بلخ وأنزل بها جيشه ثم اختارها لإقامته وكان دهاقنة الفرس راضين عنه وعن حكمه وأسلم على يديه سامان جد (الســامانيين) وسمى ابنه أسداً، على اسمه وفي أيامه جاست الترك بخراسان ١١٧هــ وأغاروا حتى أتوا مرو الروذ، فسار إليهم أسد فكانت له معهم وقائع انتهت بهزيمتهم. وتوفي في بلخ.

١٥) ج١: ابــن الهــائم ١٣٩٦- ١٤٨٢ م أحمد بن محمد بن علي شهاب الدين المنصــوري السلمي المعروف بابن الهائم شاعر من ذرية العباس بن مرداس ولــد بالمنصورة وانتقل إلى القاهرة ٨٢٥هــ فاشتهر، وجمع ديوانه في مجلد ضخم ومات فيها. وهو غير ابن الهائم أحمد بن محمد ٨١٥هــ الرياطي.

١٦) ص٢٣٤ ج١: الأعــرج السعدي ١٤٨٦ -١٥٥٧م أحمد بن محمد الحسني أبــو العــباس السعدي ثاني مؤسسي الدولة السعدية ببلاد السوس ومراكش،

وظفـر فـي حروبه مع البرتغاليين بأحوار (تيلمست) وآسفي غيرها فأطاعته بلاد السوس كلها . وكاتبه أمراء هنتاتة من مراكش يدعونه إليها فدخلها ٩٣٠ هـ وارتفـع شـأنه فهاجمه الوطاسي البرتغالي بجموع كثيرة فعاد خائباً ثم تكـررت الحـرب بيـنهما واستمر قائماً بالأمر ٢٣ سنة نازعه أخوه محمد (المهدي) ففاز محمد وألقى أحد أولاده في السجن بمراكش ٩٤٦هـ وبقوا به حتى قتل محمد فقتل على أثره أحمد وأولاده مخافة أن يطالب أحدهم بالعرش قتله بالسجن القائد علي بن أبي بكر.

١٧) ص٢٣٤ ج١: ابـن حجر الهيثمي ١٥٠٤-١٥٦٧م أحمد بن علي بن فجر الهيـثمي السعدي الأنصاري شهاب الدين شيخ الإسلام أبو العباس فقيه باحث مصـري مولـده فـي محلة أبي الهيثم من إقليم الغربية بمصر وإليها نسبته والسعدي من بني سعد من عرب الشرقية بمصر تعلم بالأزهر وتوفي بمكة له مؤلفات كثيرة.

١٨) الهلالـي ص٢٦٣ ج١: ١٨٩١-١٩٥٨م أحمـد نجيب الهلالي من رجال السياسة والقضاء بمصر صعيدي الأصل مولده أسيوط تخرج بمدرسة الحقوق الخديوية ١٩١٢م ودرس بها وعمل في المحاماة. وتدرج في مناصب القضاء فكـان مستشـاراً ملكياً ١٩٣١م ثم وزيراً للمعارف ١٩٣٥م فوزيراً للتجارة ١٩٣٦م وتكـرر دخولـه الوزارة أربع مرات وولي رئاستها مرتين ولم يلبث فـي الـثانية ١٩٥٢م غيـر يوم واحد. وقامت الثورة على العرش المصري فاسـتقال وعاد لعمله في المحاماة ثم اعتكف بمنزله في المعادي من ضواحي القاهرة إلى أن توفي,كان خطيباً لبقاً من الكتاب، وله مؤلفات.

١٩) ج١ ص٢٦٨: العقيـلي أحمد بن يحيى بن زهير أبو الحسن العقيلي ٩٩٠-١٠٣٣م قاضـي مـن فقهاء الحنفية، من أهل حلب. ولد بها وولي قضاءها. وهـو أول مـن ولي القضاء من بيته. ومن أحفاده الصاحب كمال الدين ابن

العديــم. خرج العقيلي للحج فأخذه لصوص الأعراب مع جماعة من الحلبيين. له كتاب في الخلاف بين أبي حنيفة وأصحابه وما أنفرد به عنهم.

٢٠) ج١ ص٢٧٣ التيفاشــي: ١١٨٤-١٢٥٣م أحمد بن يوسف بن أحمد بن أبي بكــر ابن حمدون شرف الدين القيسي التيفاشي عالم بالحجارة الكريمة غزير العلم بالأدب وغيره من أهل تيفاش من قرى قفصة بإفريقية ولد بها وتعلم في مصر وولي القضاء في ولده ثم عاد للقاهرة وتوفي بها. له عدة مؤلفات منها: نــزهة الألــباب، فيما لا يوجد في كتاب - في مبتور الأخر أدب ومجون في خزانة الرباط (١٣٣٣ كتاب) وكنيته فيه شهاب الدين.

٢١) ص١٢١ محمــد بــن دبيس - بعد ١١٤٥م محمد بن دبيس بن صدقة بن منصور الأسدي من أمراء بني مزيد في الحلة أقره السلطان مسعود بن محمد ابــن ملكشاه السلجوقي على إمرتها بعد مقتل أخيه صدقة بن دبيس ٥٣٢هـــ وجعــل معــه مهلهل ابن أبي المعسكر يدبره واستقام الأمر لمحمد في الحلة. وعــاد مهلهل إلى خدمة السلطان مسعود في بغداد وفيها علي بن دبيس الأخ الــثالث لمحمــد وصــدقة ابني دبيس فأشار مهلهل على السلطان مسعود أن يحــبس علياً بقلعة تكريت وعلم علي بذلك فهرب في نفر إلى بني أسد وكانت مــنازلهم فــي البطائح فجمعهم وسار بهم إلى الحلة فبرز إليه محمد بن دبيس فهزمه علي وملك الحلة ٥٤٠هـــ وأغفل المؤرخون ذكر محمد بعد ذلك.

٢٢) ج٦ ص١٢٤: محمــد بــن رافع بن أبي زيد القشيري بالولاء أبو عبد الله النيســابوري زاهــد من ثقات المحدثين كان شيخ عصره في خراسان وروى عنه البخاري ١٧ حديثاً ومسلم ٣٦٢ حديثاً

٢٣) ج٦ ص١٢٦ الســعدي: محمــد رشيد بن داود السعدي ١٩٣٩م متأدب له اشــتغال فــي الــتاريخ من أهل بغداد وله مؤلفات في وصف الخيل وتاريخ الجزيرة والعراق.

٢٤) ج٦ ص١٢٨: ابـن رضـوان – ١٢٥٩م محمد بن رضوان بن محمد بن أحمد أبو يحيى النميري الوادي آشي: حاسب، لغوي، عالم بالأنساب من أهل وادي آش (مـن بـلاد الـريف بـالأندلس)، ولي قضاءها ثم قضاء برشانة، وحمـدت سيرته، وأقام مدة بغرناطة ثم كان يختلف إليها، وتوفي في بلده، له عـدة كـتب عن الأنساب والخيل والإسطرلاب ومن هذه الكتب: الاحتفال في اسـتيفاء ما للخيل من الأحوال، وفي الأسكوريال رقم ٩٢٠ إطلع عليه صاحب مجـلة العـرب وكـتب عنه مطولاً. (الأهرام، ١١/١٢/١٩٧٣م والنشرة المصرية العدد الرابع السنة الأولى ١٩٧٨م]

٢٥) ج٦ ص١٣٧: –٨٩٣م محمـد بن سعد بن ضمضم بن الصلت، أبو مهدي الكلابـي: شاعر فصيح أعرابي مدح محمد بن عبد الله بن طاهر، ورثاه بعد وفاتـه، أورد المـرزباني قطعتين من شعره وقال: كان جده ضمضم شاعراً أيضاً.

٢٦) ج٦ ص١٣٨: القشـيري– ٩٤٥م محمد بن سعيد بن عبد الرحمن القشيري أبـو عـلي مـن حفاظ الحديث من أهل حران سكن الرقة وكان مؤرخها، له تاريخ الرقة ومن نزلها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين والفقهاء والمحدثين–ط.

٢٧) ص١٣٩ ج٦: باقشـير– ١٦٦٦م محمد بن سعيد باقشير: أديب، شاعر من مكة له: كتاب الفتوحات المكية في تراجم السادة الأئمة القشيرية– خ.

٢٨) ج٦ ص١٤٦ البيكـندي: ٧٧٧–٨٣٩م محمـد بـن سلام بن فرج السلمي بالولاء البخاري أبو عبد الله من حفاظ الحديث، رحال، جوال. كان محدث ما وراء النهر يحفظ خمسة الآف حديث وهو من الثقات له مصنفات في كل باب من علم الحديث نسبته إلى بيكند بقرب بخارى .

٢٩) ابــن حيــوس ١٠٠٣-١٠٨١م. محمد بن سلطان بن محمد حيوس الغنوي الأميــر أبــو الفتيان مصطفى الدولة. شاعر الشام في عصره يلقب بالامارة، وكــان أبــوه مــن أمراء العرب ولد ونشأ بدمشق، تقرب من بعض الوزراء والأمراء بمدحه لهم وأكثر من مدح أنوشتكين الدزبري وهومن وزراء الفاطميين و له فيــه ٤١ قصيدة ولما ضعف الفاطميين وعمت الفتنة بلاد الشام ضاعت أمواله ورقت حاله فرحل إلى حلب وانقطع إلى أصحابها بني مرداس القيسية ، فمدحهم وعــاش في ظلالهم إلى أن توفي بحلب، له ديوان شعر صدره السيد خليل مردم بمقدمة في ٤٥ صفحة عن سيرته وأخباره.

٣٠) ابن سيد راي ص ١٥٤ ح٦: محمد بن سيد راي بن عبد الوهاب بن وزير القيســي مــن أمراء المغرب ولي قصر الفتح بعد استرجاعه من أيدي الروم ٥٨٧هــ وشهد وقعة العقاب وكان باسلاً نابهاً أديباً.

٣١) ج٦ ص١٦٢: ابن بيهس -٨٢٥م محمد بن صالح بن بيهس القيسي الكلابي أميــر عرب الشام وسيد قيس وفارسها وشاعرها في عصره كان نائب الشام لــلمأمون العباسي، توفي بدمشق، والمقاوم لأبي العميطر السفياني الذي خرج بدمشق واستمر في الإمارة إلى أن توفي بدمشق.

٣٢) ح٦ ص١٧٠: التاودي ١٧٠٠-١٧٩٥م محمد بن الطالب بن سودل التاودي المــري الفاســي فقيــه المالكيــة في عصره، وشيخ الجماعة في فاس ذاعت شهرته بعد رحلة قام بها إلى مصر والحجاز، له عدة مؤلفات فقهية.

٣٣) ج٦ ص١٧١: الطــالب ابن الحاج- ١٨٥٧م، محمد الطالب بن حمدون ابن الحاج السلمي الفاسي قاضي مؤرخ من فقهاء المالكية مولده ووفاته بفاس ولي قضاء مراكش ١٣سنة ثم فاس إلى أن توفي، وله عدة مؤلفات.

٣٤) النابلســي ص٢١١ ح٦: -١٣٩٥م محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد المنعم الجعفري النابلسي: أبو عبدالله شمس الدين، فاضل من فقهاء الحنابلة

مــن أهــل نابلس (بفلسطين) يقال له الحبة لكثرة ما فيه من الفضائل، صحب ابن قيم الجوزية وتفقه عليه مات بنابلس.

٣٥) ج٦ ص٢١٢: الوزيــر الســعدي –١٥٦٧م محمد بن عبد القادر بن محمد الشيخ السعدي أبو عبد الله وزير من بيت الملك بالغرب، أديب، له شعر رقيق وأخــبار استوزره عمه السلطان الغالب بالله السعدي فكان يوجهه في المهمات وبعض الحروب، واستمر إلى أن توفي بفاس أو بمراكش.

٣٦) ج٦ ص٢٢٠ الــنميري: نحو ٧٠٨م محمد بن عبد الله بن نمير بن خرشة الــثقفي النميري شاعر غزل من شعراء العصر الأموي مولده ومنشأه ووفاته في الطائف كان كثير التثبيب بزينب أخت الحجاج، وأرق شعره ما قاله فيها، ومنه قصيدته التي مطلعها:

تضوع مسكاً بطن نعمان إذ مشت   به زينب في نسوة عطرات

وتهــدده الحجــاج فــلم يأبه له النميري فلما بلغ الحجاج من الشاعر ما بلغ طلب النميري ففر إلى اليمن وأقام بعدن مدة ثم قصد عبد الملك بن مروان مستجيراً بــه فأجاره وعفا عنه الحجاج على ألا يعود إلى ما كان عليه وقد جمع بعض شعره في ديوانه صغير وقد يرد اسمه (محمد بن نمير).

٣٧) ج٦ ص٢١٣ اليعقوبي: – نحو ٨٧٤م محمد بن عبد الله بن يعقوب بن داود مــن شــعراء العصر العباسي نسبته إلى جده يعقوب بن داود وزير المهدي، وأصــله مــن موالــي بني سليم كان خليعاً ماجناً كان صديقاً لسعيد بن حميد الكاتب .

٣٨) ج٦ ص٢٧٩ القيسي: ١٠٨٦-١١٧٢م محمد بن جعفر أبو عبد الله القيسي فقيــه مــن أهــل قلعة حماد بالعدوة تعلم بقرطبة وولي قضاءها ٥٣٦هــ ثم اعتزل القضاء واشتغل بالتدريس وتوفي بها له كتب فقهية.

٣٩) ج٦ ص٢٨٤: الدهـــان محمـــد بن علي بن عمر المازني الدهان- ١٣٢١م شمس الدين الدمشقي موسيقار ملحن شاعر قال ابن حجر: كان عارفاً بالغناء ويجيـــد اللعب بالقانون وعمر مكاناً بالربوة وزخرفه فكان يجتمع فيه الظرفاء، ويـــأخذ عنه أهل الملاهي الألحان، وكان يلحن الأبيات ويغني بها على قانونه فلا يكون له في ذلك نظير.

٤٠) ج٦ ص٢٨٦ ابــن عشــائر: ١٣٤١- ١٣٨٧م محمـــد بن علي بن محمد الحلــبي أبــو المعـــالي ناصر الدين ابن عشائر: حافظ مؤرخ خطيب حلب، وسافر للقاهرة وتوفي بها له كتب تاريخية عن حلب وقنسرين.

٤١) ج٧ ص١٨ الهلالـــي:- ١٩٥٣م محمد (فتحا) بن مبارك الهلالي المكناسي فقيه مالكي من كبار المفتين في المغرب. له الفتاوي، قال ابن سودة، في عدة مجلدات، مولده ووفاته بمكناس.

٤٢) ج٧ ص١٩ الحاكم المروزي: -٩٤٥م محمد بن محمد بن أحمد أبو الفضل المـــروزي الســـلمي البـــلخي الشهير بالحاكم الشهيد، قاضي وزير كان عالم (مـــرو) وإمـــام الحنفية في عصره، ولي قضاء بخارى ثم ولاه الأمير الحميد (صـــاحب خراســـان) وزارتـــه وقتل شهيداً في الحرب، من كتبه الكافي- خ والمنتقى كلاهما في فروع الحنفية.

٤٣) ج٧ ص١٣٦ الســـعدي: ١٢٩٦- ١٣٥٥م محمد بن عبد الله بن عبد المنعم تـــاج الديـــن أبو سعد السعدي: من كبار كتاب الإنشاء قال الصفدي: هو أمثل من رأيت منهم. دخل في الديوان بالقاهرة (٧١٣، ولما مات الشهاب بن غانم) بطرابـــلس توجه مكانه. وفي سنة داهم بيته سيل وخرج يعرف ما حدث وعاد فـــلم يجـــد الـــبيت ولا ما فيه وفي الجملة ولدان له شابان وذهب للقاهرة سنة ٧٤٧ هـــ فدمشق فالقدس زائراً فمات فجأة، له مؤلفات.

٤٤) ج٧ السعدي: ١٤٣٣- ١٤٩٥ محمد بن محمد بن أبي بكر السعدي قاضي من فقهاء الحنابلة من أهل القاهرة أفتى ودرس وولي القضاء بالديار المصرية لـه عدة كتب قال السخاوي: كتب بخطه من تصانيف أشياء واستكتب كذلك، وتوفي فجأة.

٤٥) ج٧ الرضي الغزي: ١٤٥٨-١٥٢٩م محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله العامري، أبو الفضل، رضي الدين الغزي، باحث، من علماء الشافعية، أصله من غزة، مولده ووفاته بدمشق، ولي القضاء، وصنف كتباً.

٤٦) ج٧ ص١٢٩ الخـالدي: نحـو ٣٨٠ هـ- نحو ٩٩٠م محمد بن هاشم بن وعـلة أبـو بكـر الخـالدي شـاعر أديب، من البصره، اشتهر وأخوه سعيد بالخـالديين، كانـا من خواص سيف الدولة ابن حمدان: وولاهما خزانة كتب لهما تأليف في الأدب كانا يشتركان في نظم الأبيات أو القصيدة فتنسب إليهما معـاً وقد تعجب ابن النديم من كثرة حفظه فقال: إنه يحفظ ألف سفر كل سفر في نحو مئة ورقة.

٤٧) ج٧ ص٢١١ مـزاحم بن عمرو السلولي:- نحو ١٢٥هـ من شعراء العصر الأموي.

٤٨) ج٧ ص٢١١: مـزرد بـن ضـرار بـن حرملة بن سنان المازني الذبياني الغطفـاني جاهلي أدرك الإسلام في كبره، فأسلم ويقال اسمه يزيد، غلب عليه لقبه مزرد وهو الأخ الأكبر للشماخ، كان هجاء في الجاهلية، خبيث اللسان.

٤٩) ٢١٢ ج٧: مزيـنة بـنت كـلب بن وبرة أم جاهلية تنسب إليها ذرية ابنيها عـثمان وأوس ابـني عمرو بن أد بن طابخة بن مضر، من نسلها كعب بن زهيـر بن أبي سلمى المزني، وهم كثيرون، كان لهم صنماً في الجاهلية اسمه (نهـم) كـانت مـنازلهم في جبال (رضوى، وما حولها وتسمى (عرام) من منازلهم جبل (قدس) وجبلي (نهب) بقرب المدينة.

٥٠) ج٧ ص٢١٤ مساور بن هند بن قيس بن زهير العبسي: نحو ٧٥هـ شاعر معمر، قيل ولد في حرب داحس والغبراء قبل الإسلام بنحو خمسين عاماً وعاش حتى أيام الحجاج وكان أعور وهو من المتقدمين في الإسلام،وهو وأبوه وجده أشراف من بني عبس القيسية وهم شعراء فرسان ، وكان يهاجي المرار الفقعسي.

٥١) ج٧ ص٢١٦ مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي العامري الرواسي، أبو سلمة: - ١٥٢هـ من ثقات أهل الحديث، كوفي كان يقال له (المصحف)، لعظم الثقة بما يرويه، وكان مرجئاً وعنده نحو ألف حديث.أخرج له الستة، توفي بمكة.

٥٢) ج٧ ص٢٥٠: مضرف بن عبد الله بن الشخير الحرشي العامري ابو عبد الله، زاهد من كبار التابعين له كلمات في الحكمة مأثورة وأخبار ثقة في ما رواه من الحديث و له في حياة النبي صلى الله عليه وسلم إقامته ووفاته بالبصرة.

٥٣) ج٧ ص٢٥٥ العيلاني: ١٤٩-١٢٢٦م مظفر بن إبراهيم بن جماعة بن علي العيلاني ، ابو العز، موفق الدين شاعر مصري من الأدباء ينسب إلى قيس عيلان كان ضريراً مولده، ووفاته في القاهرة له ديوان شعر ومختصر في العروض.

٥٤) ج٧ ص٢٦١ معاوية الكندي: نحو ٥٠ ق هـ معاوية بن شرحبيل (أو شراحيل بن أحصر بن الجون الكندي: جرار جاهلي (يرأس ألفاً) شهد يوم جبلة وهو من أعظم أيام العرب في الجاهلية بين بني عامر بن صعصعةمن قيس عيلان وبين تميم وأحلافها سنة ٧٠ ق.هـ/ ٥٥٤م وكان معاوية مع بني عامر، وانهزمت تميم وأحلافها.

٥٥) ج٧ ص٢٦٩ المعــز بن باديس: ١٠٠٨-١٠٦٢ وهو المعز بن باديس بن المنصــور الصــنهاجي من ملوك الدولة الصنهاجية بافريقية نشبت بينه وبين قــبائل زناته حروب انتصر فيها جميعاً وكانت خطبته للفاطميين فقطعها ٤٤٠ هـــ وجعــلها للعباسيين فوجه إليه المستنصرالفاطمي أعراب بني هلال وبني سليم القيسية من قبائل الحجاز وأباح لهم الغلاة على المغرب فاحتلوا القيروان وحاربهم المعتز فتغلبوا عليه فتقهقهر إلى المهدية واستمر وادعاً إلى أن توفي فيهــا مــن ضعف الكبد وهو أول من حمل الناس بإفريقية على مذهب مالك وكان الأغلبمنهم على مذهب أبي حنيفة.

الباب السادس

مقتبسات من كتاب/ الإشتقاق للإمام الأزدي

جميل للغاية ومفيد إلى حد كبير أن نقرأ ما أمكن من كتب التراث العريقة الرائعة، ويصعب على المؤلف إدراجها جميعها عبر مؤلف واحد وقد درجت على اختيار ما أمكن منها لتضمين ما أراه جيداً منها عبر مؤلفاتي المتتالية، ومن هذه الكتب القيمة الفريدة (كتاب الاشتقاق) للإمام الأزدي الذي يتحدث عن قبائل امتنا بشكل جيد يكاد يشفي غليل المتلهف للإضطلاع على أنسابها وسيرها، والجميل فيه أيضاً التركيز على الإشارة لشروحات ولمؤلفات ولنسابين، بل وشرح للكثير من الألفاظ مركزاً على النحو لأهميته الكبرى في حفظ وسلامة وفصاحة لغتنا العربية الرائعة وتراثنا العظيم، فإليك أيها القارئ الكريم مقتبسات قليلة من ذلك الكتاب القيم الكبير:

(كتاب الاشتقاق تصنيف الشيخ الإمام أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي المتوفي سنة ٣٢١ هـ تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون دار المسيرة بيروت)

قبائل قيس بن عيلان

ابن مضر بن نزار بن معد

عيلان: كان عيلان فقيراً، وقال قوم: حضنه عبد أسود يقال له عيلان.

وقيس: مصدر قاس يقيس قيساً

واسم عيلان: الناس، و(الناس): اليابس.

من قبائل قيس: سعد، وعمرو، وخصفة.

و(الخصفة) والخصف: خوص يسف ويجعل فيه التمر ونحوه.

ولقب عمرو بن قيس: عدوان، وهو أبو قبيلة عظيمة. وقال قوم: إنه عدا على ابنه فهم بن عمرو بن قيس فقتله وفي الأصل أنه قتل أخاه.

فمن فهم بن عمرو – والفهم معروف- تأبط شراً، وهو ثابت بن جابر، ولقب تأبط شراً لأنه كان ربما جاء بالشهد أو العسل في خريطة كان يتأبطها، فكانت أمه تأكل ما يجئ به، فأخذ يوماً أفعى فألقاها في الخريطة، فلما جاءت أمه لتأخذ ما في الخريطة سمعت فحيح الأفعى فألقتها وقالت: لقد تأبطت شراً يا بني!

وتدّعي هذيل قتله، وله حديث. وكان من رجال العرب المشهورين، يغزو على رجليه.

بطون عدوان

بنو خارجة، وبنو وابش، وبنو يشكر، وبنو رهم بن ناج.

واشتقاق (خارجة) من قولهم: خرجت خارجة الناس.

و(وابش). و(رهم) و(ناج)

وبنو وابش منهم: النابغة، ليس بالذ بياني ولا الجعدي، وهو الذي يقول: أنا نابغة قيس (أي بني قيس أو القيسيسة). وكان في أيام الفرزدق، وقد هجا الفرزدق فلم يجبه.

ومنهم: يحيى بن يعمر: كان أفصح الناس وأعلمهم بالعربية، أدرك الحجاج، وكان قاضياً بخراسان.

ومن بني ناج: ذو الإصبع الشاعر، واسمه حرثان، وكان جاهلياً. وسمي ذو الإصبع لأن حية نهشت إصبعه. وله أحاديث وأخبار.

ومنهم: أبو سيارة، كان يدفع بالناس في الموسم أربعين سنة، واسمه عميلة بن الأعزل. والعملية تصغير عُمله وهي الناقة الصابرة على العمل.

ومـــنهم: عامر بن الظرب، وكان من حكماء العرب، تحاكموا إليه حتى خرف. وهــو الــذي قــرعت له العصا. وله حديث والظرب: الغليظ من الأرض لايبلغ أن يكون جبلاً.

قبائل سعد بن قيس عيلان

غطفان، وهي قبيلة عظيمة، وهو أبو قبيلة منهم. والغطب: قلّة هدب العين.

فمــن قــبائل [سعد]: أعصر بن سعد، وهو أبو غنى، وباهلة، والطفاوة. ولقب أعصــر لبيت قاله وكان من المعمرين. والعصر: الدهر، وبنو عصر: بطن من عبد القيس.

بنو ضبينة: من أضبنت الشيء إذا أحتضنته.

ومنهم: الكوثر بن عبيد، كان على شرط مروان بن محمد.

ومن شعرائهم: علي بن الغدير، وكان شاعراً فصيحاً قديماً.

ومن بني سعد: الطفاوة.

ومن الطفاوة: كرز، وكان سيداً جلداً في الجاهلية.

وأمــا معن بن أعصر فولد قتيبة، وائلاً، وجئاوة، وأوداً- وحضنتهم كلهم باهلة، (وهــي كمــا زعمــوا امــرأة من من مذحج أو من همدان)- وفراصاً، وأبا عليم. واشتقاق معن من الشيء اليسير.

و(قتيبة): (تصغير قتب البطن).

و(أوداً): (الغلبة)

وجئاوة: (وعاء القدر)

ومن رجالهم: صدى بن عجلان، أبو أمامة، صحب النبي صلى الله عليه وسلم، وكان آخر من مات من أصحابه بالشام.

ومن بني سعد: بنو أصمع.

وكـــان عـــلي بن أصمع على البارجاه (قيل أنه موضع بالبصرة ولاه علي بن أبي طالب رضي الله عنه عليه ثم ولاه عليه الحجاج فيما بعد.

والأصـــمعي صاحب الغريب اسمه عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي ابن أصمع بن مظهر بن رياح (أصمع القلب: حديد النفس).

ومنهم: بنو أعيا.

ومـــن رجـــالهم: حـــاتم بن النعمان، وكان سيد أعصر بالجزيرة، وهم ناقلة من البصرة إلى الجزيرة وكان حاتم افتتح هراة، زمن عبد الله بن عامر.

ومن بني قتيبة: حاتم بن حمران، كان يلي بالبصرة بعض الولايات.

ومـــن بني وائل: المنتشر بن وهب، وكان أحد من يغزو على رجليه، فقتلته بنو حارث بن كعب. (الانتشار للفرس هو إذا وهى عصبه، أو انتشار الشيء المطوي).

ومنهم: بنو الأحب. (من البعير المحب الذي يبرك فلا يبرح).

ومـــن بـــني هـــلال بـــن عفر: مسلم بن عمرو بن حصين بن أسيد بن زيد بن قضاعي. وكان مسلم عظيم القدر عند يزيد بن معاوية، وهو أبو قتيبة بن مسلم.

ومن رجالهم: سلمان بن ربيعة، قضى على الكوفة في خلافة عمر ابن خطاب، وغزا بلنجر ناحية الصين، فقتل هو وأصحابه بها.

ومـــن رجـــالهم: الحجـــاج بـــن الفرافصة، كان عابداً صواماً، ولى قضاء جند يسابور. (الفرافصة: من أسماء الأسد).

ومـــنهم: ســـحبان بـــن وائل، كان خطيباً بليغاً. (سحبان: من السحب وهو الجرّ للشيء).

ومـــن رجالهم: الخطيم، كان أول خارجي في زمن عبد الله بن عامر. (الخطيم: كأنه مخطوم بخطام)

وبنو خطامه: بطن من طي.

ومن بني أود: عوف بن حضى.

ومـــن بني جثاوة: مطرف بن سيدان، كان مصعب بن الزبير بعث به إلى عبيد الله بن ظبيان وقد خالف مصعباً، فقتل ابن ظبيان مطرفاً.

ومنهم: بنو فراص.(فرص النعل: شق فيه موضع الشراك) وباهلة: (من قولهم: أبهلت الناقة إذا حلّ صرارها).

غطفان

ولـــد ريـــثاً، وبغيضـــاً، وأشـــجع. (الريث من البطء) وأشجع/ من الشجع وهو /الطول) والعقد الثاني من الأصابع.

فولـــد ذبيـــان بـــن بغيـــض: عبســـاً، وأنمـــاراً. (ذبيان: من الذي وهو الإلانة والاســـترخاء) (والعـــبس:ضرب من النبات،أو من العبوس،أو من خطر الفحل بذنبه على وركيه،وأنمار من التنمر وهو شراسة الخلق)

ومـــنهم: بـــنو عـــبد الله، بـــن غطفان، وكان منهم: بنو جوشن، كان لهم عدد بالبصرة، وقد انقرضوا.

ومن بني عبد الله هؤلاء: طفيل العرائس الذي ينسب إليه الطفيليون.

ومـــن أشـــجع: بنو دهمان، منهم: نعيم بن مسعود، وكان من أنم الناس، فألقى النبي صلى الله عليه وسلم إليه أنه يريد أن يشخص للقتال، فأفشى السر.

ولأشجع حلف في بني هاشم.

ومـــن أشـــجع: زاهر بن حرام الأشجعي، وله صحبة، كان جاء من خلفه النبي صـــلى الله عليه وسلم وشد عينيه وقال: ((من يشتري مني العبد؟)) فقال: إذاً تجدني كاسداً يا رسول الله.

ومنهم: معقل بن سنان، قدم المدينة في خلافة عمر، فسمع عمر رضي الله عنه قائلاً يقول:

أعوذ برب الناس من شر معقل إذا معقل راح البقيع مرجلا

فقال عمر رضي الله عنه لمعقل: ((الحق بموضع كذا وكذا)). ثم عاد إلى المدينة بعد وفاة عمر.

وكانت أشجع قد أعانت على عثمان رضي الله، وكان معقل على المهاجرين يوم الحرة فجيء إلى مسلم بن عقبة المري، فقال له: أنت الذي قلت حيث أتيت أمير المؤمنين – يعني عثمان- :((سرنا شهراً، وحسرنا ظهراً، ورجعنا صفراً))؟ اضربوا عنقه. فقتل.

وليس في أنمار رجل يذكر (ح بخط مغلطاي: ((بلى، في أنمار بن بغيض بن ريث: أبو كبشة الأنماري، واسمه عمرو بن سعد ويقال عمر بن سعد، ويقال عامر بن سعد، وقيل غير ذلك، له صحبه وراوية عن النبي صلى الله عليه وسلم. وزعم خليفة أنه أنمار مذحج من الحاري (كذا). وقال الرشاطي: وفي تاريخ الحمصيين قال أبو عيسى: اختلفوا علينا في أبي كبشة، فقال بعضهم: هو من أنمار غطفان، وقال بعضهم: هو من لخم. قال أبو محمد: لا أعلم في لخم أنماراً، وإنما فيها نمارة. وعن أبي كبشة روى عنه: عبد الله ومحمد)).

فأما عبس فولد قطيعة، وورقة.

فمن قبائل قطيعة: بنو عوذ بن غالب بن (قطيعة).

وبنو مقطع من بني ضبة، منهم الشغافيون.

ومنهم: رواحة بن ربيعة بن قطيعة بن عبس.

ومن بني عوذ: بنو ملاص. (ملاص: من التملص من اليد)

ومن رجالهم: بنو زياد: ربيع، وعمارة، وأنس، وقيس، كانوا من رجال العرب وفرسانها.

ومن بني رواحة جذيمة بن رواحة، وابنه زهير، وأبو قيس بن زهير، وهم فرسان أشراف سادة.

ومنهم: بنو حذيم بن جذيمة.

فمن بني حذيم: نصر بن خزيمة، من أهل الكوفة، كان من أشجع الناس، قتل مع زيد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وصلب معه. وابنه شهاب كان مع يحيى بن زيد بن علي بخراسان.

ومن رجالهم في الجاهلية: قرواش بن هنى.(قرواش: من تقارش الرماح إذا اشتبك بعضها ببعض أو من القرش وهو جمع الشيء، أما هنى:فمن قولهم: يا هنُ يا هناه).

ومنهم: مروان بن زنباع، يقال له مروان القرظ، كان من مشهوري أهل الجاهلية في بعد الغارة. (زنباع: من تزبع علينا أي ساء خلقه).

ومنهم: الهلقام بن يزيد، كان من رجال أهل الشام فقهاً وعبادةً.

ومنهم: بنو مخزوم. فمن بني مخزوم: خالد بن سنان، كان نبياً، ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((ذاك نبي ضيعه قومه)) (ح بخط مغلطاي: ((ذكر أبو عبد الله في مستدركه حديث بن سنان وقال صحيح على شرط أبي عبد الله. وقال: قال سماك بن حرب: سئل عنه النبي عليه السلام فقال: ذاك نبي ضيعه قومه)). ولم يثبت وستنفلد هذه الحاشية مع التزامه لإثبات جميع حواشي الأصل. وذكر في حواشي الأصل أيضا ((مع ... نار الحرتان)) وهو كلام مبتور. ولكنه يشير إلى تلك النار التي ذكر الجاحظ في الحيوان ٤:٢٧٦ أن خالد بن سنان أطفأها). قال الجاحظ: (ولم يكن في بني إسماعيل نبي قبله وهو الذي أطفأ الله به نار الحرتين).

ومنهم: حذيفة بن حسل بن اليمان، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعداده في عبد الأشهل، وهو الذي يحدث عنه ويقال حذيفة بن اليمان.

ومنهم: عروة بن الورد، الذي يقال له عروة الصعاليك. كان شاعراً فارساً كثير الغارة جواداً، وكان يجمع الصعاليك فيغير بهم.

ومن بني عبس: ربعي بن حراش قيل أنه تابعي وقيل أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، كوفي تكلم بعد موته. فقال: ((رأيت ربي عز وجل فبشرني بروح وريحان، ورب غير غضبان، ووجدت الأمر دون حيث تذهبون، فلا تغتروا)).

ومن بني عبس: الحطيئة، واسمه جرول، وكان خبيث اللسان هجاء وكان يدعي إذا أغضب على بني عبس أنه ابن عمر بن علقمة، رجل من بني الحارث بن سدوس، ينزلون القرية باليمامة، أتاهم يطلب ميراث أبيه فمنعوه، فرجع إلى عبس.(الحطيئة تصغير القملة الصغيرة وقد لقب بذلك لقصره وقربه من الأرض فشبهوه بالقملة الصغيرة).

ومن بني عبس: عريفة وقيل غريقة بن مسافع العبسي، كان شاعراً في الإسلام، وكان هجاء للناس، فرأى في النوم كأنه يأكل ناراً. وله حديث.

ومن بني عبس: عنترة بن شداد، كان من فرسان العرب وشعرائهم، فقتلته طيئ فيما تزعم العرب وعامة العلماء. وكان أبو عبيدة ينكر ذلك ويقول: مات برداً وكان قد أسن.

وكانت حرب ذبيان وبني عبس (داحس والغبراء) أربعين سنة فقيل لهم: أي الخيل وجدتم أفضل؟ فقالوا: الكمت المرابيع. قيل فأي الإبل وجدتم أفضل؟ قالوا: كل حمراء جعدة. قيل: فأي النساء وجدتم أفضل؟ قالوا: بنات العم. قيل: فأي العبيد وجدتم أفضل، قالوا: المولدين.

ومن بني عبس: الزهدمان، وهما زهدم، وكردم، ادعيا أسر حاجب بن زرارة، ولهما حديث في يوم جبلة. (زهدم: من أسماء الصقر، كردم: عَدوٌ يفزع فيه ثقل وبطء).

وأما ذبيان فولد فزارة، وسعداً.وولد فزارة عدياً، وظالماً، ومازناً. وشمخاً. وقد باد بنو ظالم إلا قليلا، كان منهم نعامة الذي يتمثل به إدراك الثأر.

فمن بني شمخ: المسيب بن نجبة، كان أحد أمراء التوابين الذين خرجوا يوم عين وردة فقتل يومئذ.(النجبة من النجب: وهو لحاء الشجر)، (وعين وردة: هي رأس العين المدينة المشهورة بالجزيرة).

((المسيب بن نجبة الفزاري، تابعي كان بالكوفة. روى أبوه عن علي وابنه الحسن وحذيفة. قتل الآخر سنة خمس وستين للهجرة)).

ومنهم: كردم بن حكيم بن مرثد بن نجبة، كان والياً.

ومنهم: بنو لأي بن شمخ.

ومن رجالهم ظويلم، ويلقب مانع الحريم وإنما سمي بذلك لأنه خرج في الجاهلية يريد الحج، فنزل على المغيرة بن عبد الله المخزومي، فأراد المغيرة أن يأخذ منه ما كانت قريش تأخذ ممن نزل عليها في الجاهلية، وذلك يسمى الحريم. وكانوا يأخذون بعض ثيابه أو بعض بدنته التي ينحر، فامتنع عليه ظويلم وقال:

يا رب هل عندك من غفيرة	إن مني مانعه المغيرة
ومانع بعد مني ثبيــــره	وما نعي ربي أن أزوره

ومعنى غفيرة: مغفرة.

وظويلم الذي منع عمرو بن صرمة الإتاوة التي كان يأخذها من غطفان. ولهما حديث.

ومن بني لأي: سمرة بن جندب، وكان على البصرة، استعمله على البصرة زياد، وهو أحد العشرة الذين قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((آخركم موتاً في النار)). ومولاه أبو جميلة كان له قدر، وله دار معروفة في بني رقاش بالبصرة. ولسمرة حديث: كانت الدار التي في الكلاء وفي السوق تعرفان بالزبير، ودار الهرامز لسمرة بن جندب، فوقع بينه وبين المنذر ابن الزبير كلام عند معاوية فخونه وقال: قد أخذت أمواله بمائة ألف فباعها سمرة منه وكانت تساوي أكثر من ذلك.

: ((كـانت وفاتـه بالبصـرة سنة ثمان وخمسين، سقط في قدر ماء حاراً كان يتعالج بالقعود عليه من كزاز شديد أصابه، فسقط في القدر الحاره فمات، فكان ذلك تصـديقاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم لأبي هريرة وثالث معهما: آخركم موتاً في النار، قاله أبو عمر النمري القرطبي رحمه الله))).

ومنهم: مالك بن حمار، كان شريفاً، قتله خفاف بن ندبة السلمي.

ومن بني مازن فزارة: بنو العشراء.

ومـنهم: سيار بن عمرو، الذي رهن قوسه بألف بعير وضمنها لملك من ملوك اليمن. وذلك أن بني الحارث بن مرة قتلوا ابناً لعمرو بن هند، فرهنه سيار قوسه.

ومن ولد سيار: زبان، وقطبة. (القطبة: النصل الدقيق من نصال السهم، وقطبة الرحى: التي تدور فيها ولها معانٍ أخرى، ص٢٨٣) ومنهم هرم بن قطبة: كان من حكماء العرب.

ومـن رجـالهم: منظور بن زبان، وكان من أشرافهم، تزوج بناته الحسن ابن علي، ومحمد بن طلحة، وعبد الله بن الزبير، والمنذر بن الزبير.

ومن رجالهم: حلحلة بن قيس، وسعيد بن عيينة.

وهمـا اللذان قادا فزارة إلى كلب فقتلت منهم مقتلة عظيمة، فأخذهما عبد الملك فقتلهما. ولهما حديث.

وأمـا سعد بن فزارة فمنهم: عمر بن هبيرة. وهو عمر بن هبيرة بن معية ابن سـكين بن خديج بن بغيض بن حممة بن سعد بن عدي. وكان من رجال أهل الشام عقلاً ولساناً، وولي العراق ليزيد بن عبد الملك. (حممه: من الشي الأحم وهو الأسود).

ومنهم: بنو جوية. فمن بني جوية: آل زيد بن عمرو، وفيهم الشرف والبيت.

ومـنهم: حذيفـة بدر وأخوته، وهم بيت غطفان غير مدافعين.(وجوية تصغير جواء وهو الموضع الواسع الغليظ من الأرض).

فولـد حذيفـة: حصناً، وهو أبو عيينة بن حصن. وأدرك عيينة النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ثم ارتد، وأسلم بعد ذلك على يد أبي بكر رضي الله عنه.

وأما سعد بن ثعلبة بن ذبيان فمنهم: بنو أعجب، وبنو جحاش، وبنو عوال، وبنو حشورة، وبنو سبيع وفيهم البيت.

ومـن بـني جحاش: شماخ، ومزرد، وجزء: بنو ضرار، كانوا شعراء أدركوا الإسـلام. وجزء الذي رثي عمر بن الخطاب رضوان الله عليه بالأبيات التي يقول فيها:

عليك سلام من إمام وباركت يد الله في ذاك الأديم الممزق

ومـنهم: محـلم بن جثامة وكان قتل رجلا فقال الرجل: لا إله إلا الله. فبلغ ذلك النـبي صلى الله عليه وسلم فقال: أَلاشققت عن قلبه، فلما مات ملحم ودفن لفظته الأرض فقال النبي (ص): ((إن الأرض لتقبل من هو شر من صاحبكم، ولكن الله عز وجل أراد أن يعظكم)).

(: ((محـلم بـن جـثامة من ولد الشداخ. وذكره هنا غلط والله أعلم)). وانظر الإصابة ٧٧٤٦.

كـان ذلك في غزوة ابن أبي حدرد قبل الفتح. السيرة ٩٨٧ جوتتجن). (ومحلم من قولهم: تحلمت يرابيع أرض بني فلان إذا سمنت).

فمن قبائل مرة بن عوف: مسلم بن عقبة، الذي اعترض أهل المدينة فقتلهم يوم الحرة في طاعة يزيد بن معاوية.

ومنهم: الحارث بن ظالم، كان أفتك الناس وأشجعهم، وهو الذي قتله المنذر بن المنذر أبو النعمان. وقال قوم: بل النعمان. وهذا غلط.

ومنهم: الرماح بن أبرد، الذي يقال له ابن ميادة الشاعر، وهي أمة سوداء. وهو ابن أخي الحارث بن ظالم.

ومنهم: النابغة زياد بن جابر، وكان نبغ بالشعر بعد ما أسن، أي قاله.

ومنهم: بنو صرمة.

ومـــنهم: عقيل بن علفة، وكان شريفاً غيوراً، تزوج ابنته يحيى بن مروان ابن الحكم، وله حديث.

ومنهم: بنو نشبة بن غيظ.

ومنهم: سنان بن أبي حارثة بن هرم بن سنان، الذي مدحه زهير فقال:

إن البخيل ملوم حيث كان ولـ ـكن الجواد على علاته هرم

ومـــنهم: خارجـــة بن سنان، الذي سمى البقير؛ لأنه بقر بطن أمه بعد ما ماتت فأخرج.

والـــبقير: قميـــص صـــغير يلبسه الصبيان، والتبقير، ضرب من لعب الصبيان يخبؤون في الأرض شيئا ثم يستخرجونه؛ وهي البقيرى. قال الشاعر:

أبنت فما تنفك حول متالع لها مثل آثار المبقر ملعب

وكـــان الحـــارث بن سنان أدرك الإسلام وبعث النبي صلى الله عليه وسلم معه رجـــلاً مـــن الأنصار ليدعو أهله في جواره إلى الإسلام، فقتله رجل من بني ثعلبة، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لحسان: قل فيه. فقال حسان:

يا حار من يغدر بذمة جاره منكم فإن محمداً لم يغـــدر

وأمانـــة المريّ ما استرعيتـــه مثل الزجاجة صدعها لم يجبر

إن تغدروا فالغدر منكم عادة والغدر ينبت في أصول السخبر

والسخبر نوع من الشجر ويقال: ركب فلان السخبر إذا غدر

فـــبعث الحـــارث يعتذر، وبعث بدية الرجل، ففرقها النبي صلى الله عليه وسلم على أهله.

ومـــنهم: أبـــو الهيـــذام (: ((أبو الهيذام، وهو عامر بن ضبارة في ولد مرة أبو الهيـــذام، وهـــو عامر بن ضبارة خريم الناعم، وعامر بن ضبارة ويكنى أبا الهيذام.

مـن النسـب لأبي عبيد)). وكان من رجال أهل الشام أيام العصبية. (هيذام: سيف هذام، إذا كان صارماً).

ومنهم: بنو الصارد.

ومـن رجـالهم: الحصين بن الحمام، كان سيداً شاعراً وفياً، وفى لجيرانه من جهينة.

ومن رجالهم: هاشم، ودريد: ابنا حرملة الذي يقول فيه الشاعر عامر الخصفي:

أحيا أباه هاشم بن حرملة — إذ الملـوك حوله مرعبلـه

ورحمـه للوالدات مثكلـة — يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له

ومرعبلة: مقطعة.

ومـنهم: شبيب بن البرصاء، وكان النبي صلى الله عليه وسلم خطب البرصاء إلى أبيهـا فقال: إن بها سوءاً. وهو كاذب، فرجع فوجد بها برصاً. (: ((حاشية: أبو عـبيد الكـبرى: هو شبيب بن يزيد بن حمزة ويقال ابن خمرة. وأمة قرصافة بنت الحـارث بن عوف بن أبي حارثة. وهو ابن خال عقيل بن علفة أم عقيل عمرة بنت الحـارث بـن عـوف)). وانظـر اللآلئ ٦٣٠-٦٣١ وفيها: ((ويقال جبرة)) بدل ((خمرة)).

ومـن رجالهم: أرطاة بن سهية، وهي أمه. (: ((هو أرطاة بن زفر بن عبد الله بـن مـالك. وأمـه سـهية بنت زامل، وقيل إنها سبية بني كلب، كانت لضرار بن الأزور ثـم صـارت إلى زفر وهي حامل، فجاءت بأرطاة. قاله أبو عبيد البكري. تمت)) وانظر اللآلئ ٦٣٠).

رجال هوازن

فولـد هـوزان بكر بن هوزان، فمنهم: بنو سعد بن بكر بن هوازن، استرضع النـبي صلى الله عليه وسلم فيهم، فجاءته بنت حليمة، أخته من الرضاعة، يوم حنين فطرح لها صنفة ردائه أي ناحيته، وأعتق لها سبي قومها أجمعين.

ومن بني سعد بن بكر: قطبة، وكان شريفاً من قواد أهل الشام.

وأمـــا معاويـــة بـــن بكـــر فولد: جشم، ونصراً، وصعصعة، والسباق، وجحشاً وجحاشاً، وعوفاً، ودحنة، ودحينة، وقد انقرض هؤلاء.

ومنهم بطن يقال لهم: الوقعة، وهم بنو عوف بن معاوية. (الوقعة إما من قولهم: نصل وقيع أي حاد: ومن قولهم وقع الرجال: إذا اشتكى لحم رجليه من المشي وقيل غير ذلك).

ومن قبائل بني جشم: بنو غزية

فمن بني غزية: دريد بن الصمة بن جداعة بن غزية.

وكـــان دريد فارس غطفان، وقتل أخوه عبد الله فقتل به ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب، فقال دريد:

قتلت بعبد الله خير لداته ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب

وأما بنو نصر بن معاوية فمنهم دهمان، وبنو إنسان. وفي المطبوعة (السان).

ومن رجالهم: مالك بن عوف، كان على هوزان يوم حنين، فأسلم فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم مائة من الإبل مع المؤلفة قلوبهم.

ومـــنهم أهل بيت بالبصرة يعرفون ببني غلاب، وغلاب: جدة لهم من محارب بن خصفة.

رجال بني عامر بن صعصعة

ولد عامر: كلابا، وربيعة، وهلالا، ونميرا، وسواءة.

وأما هلال بن عامر فولد: نهيكاً، وعبد مناف، وربيعة.

ومـــن رجالهم: قبيصة بن المخارق، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، وله صحبة.

ومن رجالهم: قطن بن قبيصة.

ومن رجال بني نهيك: فادغ ودامغ: أخوان كانا شريفين في الجاهلية.

ومن شعرائهم: حميد بن ثور الهلالي.

ومـــن رجالهم: مسعر بن كدام بن ظهير بن عبيدة بن الحارث الهلالي، كان من فقهاء أهل الكوفة ورجالهم، وله بها عقب.

ومن قبائلهم: بنو رويبة بن عبد الله.

ومـــنهم: بـــنو الهزم. (الهزم: تهزم السقاء إذا تصدم من اليبس، وسمعت هزمة الرعد أي صوته، وفرس أجش هزيم، إذا كان في صهيله غلظ وهو من نعت الجياد).

رجال بني نمير وقبائلهم

بنو ضنة، هو ضنة بن عبد الله بن نمير.

ومن رجالهم: عبد الله، وجعونة، ابنا الحارث بن نمير.

ومـــن بني جعونة: عبيد بن كعب، كان شريفا، ولي ديوان البصرة لابن عامر، وشـــهد يـــوم الجمل مع عائشة رضي الله عنها، فخرج، فحمله سعوه بن حيدان إلى منزلـــه. ثم ولي كرمان لابن عامر أيضاً. (الجعن: استرخاء في الجسم، وأما الجعو فجمعك الشيء، وتسمى الكثبة من البعر: جعوة).

ومـــن شعرائهم: الراعي، وهو عبيد بن حصين، وهو الذي يسمى راعي الإبل.

وإنما سمي راعي الإبل لبيت قاله يصف إبلاً:

لها أمرها حتى إذا ما تبوأت ... بأخفافها ماوى تبوأ مضجعاً

فقيل: راعي الإبل.

قبائل ربيعة بن عامر

ولد كعباً، وكلاباً، وربيعة. فولد ربيعة: كليباً، وعامراً.

ومنهم: بنو البكاء، واسمه عمرو.

ومـــنهم: حـــندج بن البكاء، وهو الذي أعان خالد بن جعفر على قتل زهير بن جذيمة.

ومنهم: منصور بن جعونة، كان شريفاً بالشام سيداً. (الحندج: الكثيب من الرمل الصغير).

ومـــن رجالهم: خداش بن زهير، كان فارساً شاعراً، وله بلاء في أيام الأفجرة بين قريش وقيس.

ومن بني عامر، زرارة بن فروان، وهو الذي يقول:

قد اختلط الأسافل بالأعالــي	وماج الناس واختلف النجار
وصار العبد مثل أبي قبيس	وسيق مع المعلهجة العشار
فإنك ما يضرك بعد حــول	أظني كان أمك أم حـــمار

(وقيـــل أن تلك الأبيات من الشعر لثروان بن فزارة بن عبد يغوث العامري. ثم ذكر نسبته إلى زرارة بن فزوان، بالزاي بدل الراء).

رجال بني كلاب بن عامر بن صعصعة

جعفـــر، ومعاويـــة، وربيعة، وأبو بكر، وعمرو، والوحيد، وعبيد وأبو رواس، والاضـــبط أبـــو وبر، وعبد الله، وكعب. (رواس: من روائس الوادي وهي أعاليه، وقالوا رجل رؤاسي أي عظيم الرأس).

ومن قبائلهم: بنو الصموت. وكان فارساً يوم جبلة.

وأما ربيعة بن كلاب فليس فيهم مذكور مشهور، وهم قليل.

ومـــن رجـــال بني جعفر بن كلاب: عامر بن مالك ملاعب الأسنة، وابن أخيه عامـــر بـــن الطفيـــل فـــارس غير مدافع، وربيعة أبو كبير، وهم بيت هوزان غير مدافعين. وربيعة هو أبو لبيد الشاعر.

ومنهم: الأحوص بن جعفر بن كلاب، كان سيداً.

ومن رجالهم: الصميل، أحد الضباب، كان سيداً. واشتقاق (الصميل) من قولهم: صمل الشيء صمولاً، إذا يبس.

ومـــنهم: ذو الجوشـــن، أبو شمر بن ذي الجوشن. لعن الله شمرا! كان من أشد الناس على الحسين بن علي رضوان الله عليهما.

وأما بنو عمرو بن كلاب فمنهم: بنو نفيل، وهم سادة فيهم.

ومـــن رجـــالهم: شـــتير بن خالد، كان فارساً شريفاً، وقتل الحصين بن ضرار الضبي. وابناه: مصاد، وعنبه: ابنا شتير.

ومن رجالهم في الإسلام: زفر بن الحارث، وكان له بلاء في أيام الفتنة.

ومنهم: عمرو بن خويلد، وهو الذي يقال له الصعق. وكان غزا بني المصطلق من خزاعة، فكلم وهزم.

بطون بني كعب بن ربيعة بن عامر

بنو عقيل، والحريش، وجعدة، وقشير: بنو كعب. والعجلان ابن عبد الله. (عقيل من العقل: دنو الركبتين وهو دون الصكك، وكل شيء منعك من شيء فهو العقل).

ومـــن قـــبائل بني عقيل: الخلعاء، وكانوا لا يعطون الملك طاعة. قال الشاعر السمهري العكلي:

فلو كنت من رهط الأصم بن مالك أو الخلعاء أو زهير بني عبس

ومن رجالهم: عقال بن خويلد.

ومن بطونهم: بنو خفاجة، منهم: توبة بن الحمير، صاحب ليلى الأخيلية.

ومنهم: بنو عبادة بن عقيل، وهم رهط ليلى الأخيلية، والأخيل هو كعب.

ومن بطون بني الحريش: بنو شكل. (الشكل: اختلاط حمرة ببياض).

ثقيف

واســـمه قسي بن منبه. (قسي مَن القسوة وكان قسي غليظاً قاسياً وقيل أنه قتل رجـــلاً فقيـــل قسا عليه ومن ذلك سمي باسمه ذاك، أما ثقيف: فمن ثقفت الشيء إذا حذفته وأحكمته وقومته).

ومن قبائلهم: بنو الحطيط، وبنو غاضرة.

فأما (غاضرة):

فمن رجالهم: يربوع بن ناضرة بن غاضرة، كان يلقب ((كهف الظلم)).

فمن رجالهم بني حطيط: مالك بن حطيط، كام من سادتهم في الجاهلية.

ومنهم: بنو يسار. فمن بني يسار: السائب بن الأقرع، أدرك الإسلام، وهو الذي جاء يبشر بفتح نهاوند إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ومنهم: جابر بن وهب بن سفيان بن عبد ياليل. وزعموا أن (ياليل) صنم. وقال قوم من أهل اللغة: كل اسم كان فيه إيل فهو منسوب إلى الله عز وجل، مثل شرحبيل ونحوه. ومنهم: مالك بن أراكة، كان من وجوه أهل الكوفة.

ومنهم: عبد الرحمن بن أم الحكم، أمه أخت معاوية بن أبي سفيان، استعمله على الكوفة، وكان من رجالهم. وكان يعير بجدتين له حبشيتين. يقال لهما البزبخ، وواهص. وكانت عنده بنت جرير بن عبد الله البجلي.

ومنهم: عثمان والحكم: ابنا أبي العاص بن بشير بن دهمان الثقفي كانا شريفين عظيمي القدر، ولى عمر بن الخطاب عثمان عُمان والبحرين، وأقطعه عمر الموضع المعروف بالبصرة بشط عثمان.

ومنهم: تميم بن خرشة بن ربيعة، أحد الوفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومنهم: عياض بن عبد الله، كان من فرسانهم وكان يلقب ((محطم الخيل)).

ومنهم: أبو صفية المهاجر، كان هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومر يوم اليمامة برجل من بني حنيفة صريع في القتلى، فرآه يتحرك، فأراد أن يجيز عليه فقال:

* أنا صفية المهاجر

فقام المصروع يشتد وقال:

*كيف ترى شد أخيك الكافر

ومـــن رجـــالهم بالبصـــرة في الإسلام: حداق بن شقيق. (حداق: أما من حدق العيون أو من الحديقة من نخل وشجر أو من حدق السمك أي صيده).

ومـــن فرسانهم في الجاهلية: أوس بن حذيفة. وأدرك الإسلام وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ومـــنهم: ضبيس بن أبي عمرو، وكان من فرسانهم في الجاهلية، وكان رئيسهم يوم أغاروا على بني نصر. (الضبيس: الصلب، الشديد).

ومنهم: همام بن الأعقل، كانت له صحبة.

ومـــن رجـــال ثقيفـــق: أبو عبيد بن مسعود، أبو المختار بن أبي عبيد، قتل يوم الجسر جسر أبي عبيد.

وللمختار بن أبي عبيد عقب بناحية الكوفة، وله حديث طويل.

ولثقيف رجال بالبصرة معدودون أشراف.

ومـــن شعرائهم: أمية بن أبي الصلت. (: ((أمية بن أبي الصلت بن ربيعة بن عـــوف بـــن عقدة بن غيرة الشاعر المشهور وابنه وهب بن أمية بن أبي الصلت أعطـــاه رســـول الله صلى الله عليه وسلم ميراث وهب بن خويلد. والقاسم بن ربيعة بـــن أمية بن أبي الصلت، ولاه عثمان رضي الله عنه الطائف. ووهب بن خويلد بن طويـــلم بـــن عوف بن عقدة مات، فاختصم بنو غيرة في ميراثه، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهب بن أمية بن أبي الصلت)).

دارس النصارى وقرأ معهم، ودارس اليهود، وكل الكتب قرأ. ولم يسلم.

ومن شعرائهم: نمير بن أبي نمير، وكان يشبب بزينب أخت الحجاج، فلم يهجه الحجـــاج مخافـــة أن يفشو لذلك ذكر. (: ((في الجمهرة لابن دريد، وقال النميري الثقفي، وإنما قيل له النميري لأن اسمه محمد بن عبد الله بن غبرى بن نمير)).

ومنهم: بنو غيرة. (الغيرة: الدية تؤدى لدم القتيل).

ومنم: بنو عقدة بن غيرة.

ومـــنهم: زائـــدة بن قدامة، وهو الذي زرق مصعب بن الزبير فصرعه فنادى: يالثارات المختار! فجاء ابن ظبيان فاحتز رأسه. (عبيد الله بن زياد بن ظبيان).

ومـــنهم أبو محجن، كان شاعراً فارساً شجاعاً، شهد يوم القادسية وكان له فيها بـــلاء عظيـــم، وقد شهد يومئذ عمرو بن معدي كرب وغيره من فرسان العرب فلم يبل أحد بلاءه.

ومـــن رجالهم: ربيعة بن أبي الصلت، صاحب ربيعتان: نهر بقرب الأبلة. ومن ولده: كلدة بن ربيعة، كان من رجال أهل البصرة، أمه أخت أبي موسى الأشعري.

ومـــنهم: الأخـــنس بن شريق (واللسان (شرق) والأخنس غير هذا الأخنس بن شـــهاب التغلبي، فهذا شاعر جاهلي قديم قبل الإسلام بدهر.) حليف بني زهرة وإنما سمي الأخنس لأنه خنس ببني زهرة يوم بدر فلم يشهد بدراً منهم أحد.

ومـــن بـــني علاج بن أبي سلمة الحارث بن كلدة كان طبيب العرب في زمانه وأســـلم ومـــات فـــي خلافـــة عمر (: بخط مغلطاي: ((قال أبو عمر بن عبد البر: الحـــارث بن كلدة من المؤلفة قلوبهم، ومات أبوه في أول الإسلام ولم يصح إسلامه. مـــن كتاب تاريخ الأطباء لسليمان بن حسان القرطبي المعروف بابن جلجل: ومنهم الحارث بن كلدة، كان من علماء الطب في ناحية فارس، وبقي أيام رسول الله صلى الله عـــليه وســـلم وأيـــام أبي بكر وعمرو وعثمان وعلي ومعاوية رضي الله عنهم. [وقـــال له معاوية: ما الطب يا حارث؟ فقال: الأزم يا أمير المؤمنين. يعني الجوع. مـــن كتاب صاعد طبقات الأمم: فكان من أطباء العرب على عهد النبي عليه السلام الحـــارث بـــن كلدة الثقفي، وبقي إلى أيام معاوية بن أبي سفيان. ومن مسند بقي من مخـــلد أن النـــبي صلى الله عليه وسلم قال للحارث بن كلدة وهو معه: صف لسعد شـــيئاً. فقـــال: والله يا رسول الله إن شفاءه لهذه العجوة والحلبة. الحديث. من كتاب ابن أبي حاتم: الحارث بن كلدة لم يصح له إسلام. ودل أن الاستعانة بأهل الذمة في الطـــب جائـــز]. وفـــي كـــتاب طبقات ابن سعد الكبير: تسمية من نزل الطائف من

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج طبيب العرب، معقفين من هذه الحاشية أسقطه وستنفلد سهواً، أو لعدم تمكنه من قراءته وقد أمكنني قراءته ما عدا الكلمات الأخيرة. وانظر لهذه الحاشية طبقات الأطباء لابن جلجل ص ٥٤ وطبقات الأمم لابن صاعد ص ٤٧ بيروت ١٩١٢)).
ويزعم آل نافع وآل أبي بكر أنهم من ولده فقال أبو عبيدة: لم يخلف إلا ابنة يقال لها أزدة وزعم ولد أبي بكرة، ولد نافع أن أمهم أسماء بنت الأعور بن عبد شمس.

قوم من أهل العلم: إن أمهم سمية علجة من أهل زندورد، كان كسرى وهبها لملك من ملوك كندة يقال له أبو الجبر، وكانت لأبي بكرة صحبة وفضل وصلاح، ولم ينتسب إلى الحارث ولم يقبض من ميراثه شيئاً وكان يقول: انا مولى رسول الله، صلى الله عليه وسلم. وقال بعض البصريين:

آل أبي بكرة استفيقوا	لا تعدل الشمس بالسراج
إن ولاء النبي أعلى	من دعوة في بني علاج

ولآل أبي بكرة عداد بالبصرة وأموال، وكان عبيد الله بن أبي بكرة أسود شديد السواد. قال: وكان سرياً، فاقبل يوماً يريد الجامع فإذا خشبة معترضة على باب الرحبة فرجع، فرآه عبد الله بن خازم السلمي فقال: حبشي حبسته خشبة. فقال له: أسكت يابن السوداء! قال: إرفق بعمتك. واقطع عمر نافع بن الحارث ثلاثمائة جريب، ولم يقطع بصرياً غيره. ومنهم معتب، وعتاب، وأبو عبيدة، وعتبان. فمنهم عروة بن مسعود، وأمه سبيعة بنت عبد شمس (: ((الذي أمه سبيعة بنت عبد شمس هو غيلان بن سلمة الثقفي)).)، ويقال إنه الذي ذكر الله عز وجل في التنزيل: {من القريتين عظيم} (الآية ٣١ من سورة الزخرف). وذكر بعض أهل العلم أن أربعة اتصل سؤددهم في الجاهلية والإسلام: (عروة بن مسعود، والجارود واسمه بشر بن المعلى، وجرير ابن عبد الله، وسراقة بن جعشم المدلجي).

ومــنهم: المغيرة بن شعبة، من رجالهم وأشرافهم، صحب النبي صلى الله عليه وسلم وشهد بيعة الرضوان، وافتتح ميسان، وولي بالبصرة بعد عتبة ابن غزوان.

ومنهم: جبير بن حية، له بالبصرة نسل. وحية بنت مسعود، فانتسب إليها جبير وجعلها رجلاً. وقال بعض شعراء البصريين.

وكانت حيــة أنثى زمانـاً	فصارت بعد ذلك جد قوم
لقد كثرت أعاجيب الليالي	فخلنا أنــه أحلام نــوم

ومــن ولــد معــتب: الحجاج بن يوسف بن أبي عقيل. ويوسف: اسم أعجمي، ومــات يوســف والحجــاج والي المدنية، فنعاه على المنبر فقال : ((الحمد لله الذي مضى ولم يدع مالاً)). وللحجاج عقب بالشام وغيرها. وكان الحجاج يلقب كليباً فلما حضــرته الوفــاة قال للمنجم: هل ترى ملكاً يموت؟ قال: نعم، ولست به. قال: ولم؟ قال: اسم الملك كليب. قال: أنا والله كليب ! وكان معلماً بالطائف.

بنو سليم بن منصور

مــن قبائل بني سليم: بنو ذكوان، وبنو بهثة، وبنو سمال، وبنو بهز، وبنو مطــرود، وبــنو الشريد، وبنو قنفذ، وبنو عصية، وبنو ظفر. (البهثة في الوجه هي البشر وقيل غير ذلك).

وأما بنو سمال فمنهم: بنو حرام بن سمال.(سمال: سمي بذلك لسمله عين رجل، والســمل هو إذا أحمي خشبة أو حديدة وأدخلت عين أحدهم، والسمل: الثوب الخلق، وبهز في صدره: دفعه).

ومن رجالهم: تميم، وعمير: ابنا الحباب. وكان عمير من فرسان الناس في أيام عــبد المــلك وأيام الفتنة بالشام، وكان امتنع على عبد الملك بنصيبين وغلب عليها وعصاه. (والحباب ضرب من الحيات وقيل غير ذلك).

ومــن بني ذكوان: الجُحاف بن حكيم، وكان من شياطينهم وفرسانهم، وهو الذي عنى الأخطل بقوله:

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة   إلى الله فيها المشتكى والمعول

(والجحاف: اقتلاع الشيء وسميت الجحفة بالقرب من مكة لأن السيل جحف أهلها أي اقتلعهم فذهب بهم، وأجحف بي هذا الأمر أي أضرّ بي).

(والعلاط: وسم في عرض خده او في عنقه).

ومنهم: الحجاج بن علاط، وهو الذي جاء بفتح إلى مكة وأسلم.

ومنهم: أسيد بن زافر، كان من رجالهم في زمان آل مروان، وكان على أرمينية دهراً.

ومن رجالهم: عتبة بن فرقد، وله صحبة، وكان بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه جرب، فتفل عليه فذهب جربه، ولم يزل طيب الرائحة إلى أن مات.

ومن بني الشريد ، وهو بيت سليم: عمرو، وصخر، ومعاوية: إخوة الخنساء، وفرسان شعراء أشراف.

ومنهم: خفاف بن عمير، أمه ندبة سوداء. وهو من فرسان العرب المعدودين، وأدرك الإسلام فأسلم وحسن إسلامه. وهو الذي قتل مالك بن حمار الشمخي فقال:

أقول له والرمح ياطر متنه   تامل خفافاً إنني انا ذلكا

(وخفاف وخفيف واحد)

ومن شعرائهم وفرسانهم: العباس بن مرداس، أسلم وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم حنيناً على فرسه العبيد، فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم أربع قلائص، فقال العباس:

أتجعل نهبي ونهب العبيد   بين عينية والأقرع

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إقطعوا لسانه. فأعطوه ثمانين اوقية فضة.

ومن رجالهم الأولين المهاجرين: مجاشع بن مسعود، وقد قاد الجيوش.

ومنهم: عمرو بن عبسة قديم الإسلام، وكان يقول: أنا ربع الإسلام. لأنه أسلم والمسلمون أربعة.

ومنهم: نبيشة بن حبيب، قاتل ربيعة مكدم الكناني، كان فارس بني كنانة.

ومنهم: سليم بن عباد، كان حليفاً لأبي طالب. وولده اليوم يدعون في آل أبي طالب.

ومنهم: العباس بن أنس الأصم، كان من فرسانهم في الجاهلية، له ذكر في وقائعهم.

وأما مازن بن منصور (بخط مغلطاي: ((ومن بني مازن بن منصور يسر المازني السلمي، وابنه عبد الله بن بسر، ولهما صحبة ورواية، ومن ولدهما جماعة)). فليس فيهم أحد يذكر غير عتبة بن غزوان الذي افتتح الأبلة. وكان من المهاجرين الأولين، ومصر البصرة (مصرها، أي جعلها مصراً، كما يقال مدن فلان المدينة. والقاموس: ((ومصروا المكان تمصيراً: جعلوه مصراً)). وفي الأصل والمطبوعة الأولى: ((بصر البصرة)) تحريف). وكان من خيار المسلمين.

الباب السابع

مقتبسات من كتاب نساء في ذاكرة التاريخ

تأليف مصلح عبد الحميد النوايسة

اهـتم العـرب والمسـلمون بالمرأة أي اهتمام فشاركت المرأة الرجل في صنع تـاريخ أمتـنا الخالدة ومن نسائهم الماجدات (ما ذكره المؤلف النوايسة في كتابه مقتبسات من كتاب نساء في ذاكرة التاريخ):

باهلة بنت صعب

باهلة بنت صعب بن سعد العشيرة من مذحج أم جاهلية يمانية من كهلان نسب إليهـا بـنوها من زوجها مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان، كانت منازلهم باليمامـة، ومـن جـبالهم بدر، إرمام، يذبل، شمام. ومنه [القائد الفذ قتيبة بن مسلم الباهلي] وقيل:

إذا ما قريش خلا ملكها   فإن الخلافـة في باهلة

وكان من أصنامهم في الجاهلية (العزى) يعبدونها.

زواج رسول الله صلى الله عليه وسلم بميمونة بنت الحارث

تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت الحارث بن حزن بن بحير ابن هزم بـن روبية بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة، زوجه إياها العباس بن عبد المطـلب، وأصـدقها العباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع مئة درهم، وكـانت قبله عند أبي رهم بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي؛ ويقال أنها التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم، وذلـك أن خطـبة النبي صلى الله عليه وسلم انتهت إليها وهي على بعيرها، فقالت: الـبعير ومـا عليه لله ولرسوله؛ فأنزل الله تبارك وتعالى: {وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي}.

ويقـــال: إن التي وهبت نفسها لنبي صلى الله عليه وسلم زينب بن جحش، ويقال أم شـــريك؛ غزية بنت جابر بن وهب من بني منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بـــن لـــؤي، ويقال بل هي امرأة من بني سامة بن لؤي، فأرجأها(أرجأهـــا: أخر أمرها) رســـول الله صلى الله عليه وسلم. (وقد توفيت ميمونة بنت الحارث الهلالية (سنة ٥١ هـــــ) وهي آخر امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وآخر من مات من زوجاتـــه وكان اسمها (برة) فسماها (ميمونة) بايعته قبل الهجرة بمكة وقد مات عنها زوجهـــا أبـــو رهم بن عبد العزى فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة ٧ هــ وروت عنه ٧٦ حديثاً وعاشت ٨٠سنة وتوفيت في (سرق) وهو الموضع الذي كان فيـــه زواجهـــا بالنـــبي صـــلى الله عليه وسلم(قرب مكة)ودفنت به وكانت صالحة وفاضلة).

زواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
بزينب بنت خزيمة بن الحارث

تـــزوج رســـول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بـــن عمـــرو بـــن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة، وكانت تسمى أم المســـاكين، لرحمـــتها إياهم، ورقتها عليهم، زوجه إياها قبيصة بن عمرو الهلالي، وأصـــدقها رســـول الله صلى الله عليه وسلم أربع مئة درهم، وكانت قبله عند عبيدة ابـــن الحارث بن المطلب بن عبد المناف، وكانت قبل عبيدة عند جهم بن عمروابن الحارث، وهو ابن عمها.

جميلة السلمية

نحو ١٢٥ – نحو ٧٤٣م

جميـــلة الســـليمة: موســـيقية ملحنة، كانت اعلم المغنين والمغنيات في العرب بصناعة الغناء. وكان معبد (أستاذ المغنين في أوسط المئة الثانية للهجرة) يقول:

أصـل الغناء جميلة ونحن فروعه ولولا جميلة لم نكن نحن مغنين، وهي مولاة لبـني سـليم، تزوجت لبني الحارث بن الخزرج (من الأنصار) وكانت تنزل بالسخ (فـي عوالي المدينة) ووضعت ألحاناً تهافت الناس على سماعها، وأحسنت الضرب على العود أيضاً أيما إحسان. فكانت نابغة الغناء والتلحين والموسيقى في عصرها.

عمرة بنت الخنساء

نحو ٤٨هـ - ٦٦٨م

عمرة بنت مرداس بن أبي عامر السلمي، أمها الخنساء: شاعرة كأمها، كان لها أخـوان (يـزيد، والعباس) فقتل يزيد بثأر قيس بن الأسلت ومات العباس في الشام (سـنة ١٦ هـــ) فجعلت ترثيهما وتندبهما، فاشبه حديثها حديث أمها من قبلها. وقد اختار أبو تمام شعر عمرة في ديوان الحماسة.

فاطمة بنت الخرشب

فاطمــة بــنت الخرشب الأنمارية من غطفان: منجبة جاهلية يضرب بها المثل: (أنجـب مـن فاطمة!)، كانت امرأة زياد بن سفيان العبسي، وولدت له أربعة أبناء وصـفوا بالكمـلة، وهـم: الربيع الكامل، وقيس الحفاظ، وعمارة الوهاب، وأنس الفوارس.

فاطمة بنت ربيعة (أم قرفة)

٦هـ - ٦٢٧م

فاطمــة بنت ربيعة بن بدر الفزارية أم قرفة: شاعرة من بني فزارة، من سكان وادي القـرى (شمالي المدينة) كان لها اثنا عشر ولداً من زوجها مالك بن حذيفة بن بـدر الفـزاري. وكان يعلق في بيتها خمسون سيفاً لخمسين رجلاً، كلهم محارمها، وضـرب بهـا المثل في الجاهلية، فقيل: (أعز من أم قرفة!)، و(أمنع من أم قرفة)، ولمـا ظهر الإسلام سبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكثرت، وجهزت ثلاثين راكباً من ولدها وولد ولدها، وقالت: أغزوا المدينة واقتلوا محمداً. ووجه إليهم النبي

صلى الله عليه وسلم سرية مع زيد بن حارثة فظفر بهم وأسر أم قرفة فتولى قتلها قيس بن المحسر اليعمري، ويقال لها (أم قرفة الكبرى) للتمييز بينها وبين ابنتها سلمى بنت مالك الفزارية وكانت كنيتها (أم قرفة) أيضاً.

ليلى العامرية

نحو ٦٨ هـ - نحو ٦٨٨م

ليلى بنت مهدي بن سعد، أم مالك العامرية، من بني كعب بن ربيعة: صاحبة (المجنون قيس بن الملوح)، وفي وجودهما شك كبير، قيل في خبرها: مر بها قيس وهي مع بعض النسوة فتحابا، وكانت مغرمة بأحاديث الناس والأشعار، وهو من الرواة الحفاظ للأخبار، وكثر تلاقيهما، وهما من قبيلة واحدة، ثم حجبت عنه، وامتنع أبوها عن زواجها به، لاشتهار حبهما وأشعاره فيها، وأكرهت على الزواج بشخص آخر، ويروى لها شعر، منه:

كلانا مظهر للناس بغضاً — وكل عند صاحبه مكين

وكيف يفوت هذا الناس شيء — وما في القلب تظهره العيون

وقيل في ابتداء حبهما: أنهما نشآ صغيرين يرعيان الغنم، وحجبت عنه لما كبرت، وجاء هذا في شعر المجنون:

تعلق ليلى وهي ذات تمائم — ولم يبد للأتراب من ثديها حجم

صغيرين نرعى البهم، يا ليت أننا — إلى الآن لم نكبر ولم تكبر البهم

ويذكر أن [المجنون] مات سنة ٦٨ هـ ويقول بعضهم أن ليلى توفيت قبله.

ناجية بنت ضمضم

ناجية بين ضمضم المرية الغطفانية: شاعرة من الجاهليات لها رثاء في أخيها هرم بن ضمضم.

هند الفزارية

نحو ١٠٠هـ - نحو ٧١٩م

هند بنت أسماء بن خارجة الفزاري: جميلة من أهل الكوفة، وأورد صاحب الأغاني بعض أخبارها بما خلاصته:

١- كانت زوجة لعبيد الله بن زياد. وقتل (سنة ٦٧هـ) في مكان قريب من الموصل، وهي معه، فلبست رداء فوق ثيابها وتقلدت سيفاً وركبت فرساً، ومضت ولادليل معها، حتى دخلت بيت أبيها في الكوفة وكانت تقول: إني لاشتاق القيامة لأرى وجه عبد الله؟.

٢- نزل بشر بن مروان (أمير العراقين) بالكوفة، ووصفت له، فخطبها وتزوجها فولدت له عبد الملك، ومات بشر (سنة ٧٥هـ) فأرسل إليها الحجاج بن يوسف (لماولي العراق) يطلب الطفل (عبد الملك) ليربيه تربية الأمراء، فأذعنت، ثم بعث يخطبها، فلم تمانع. تزوجها وبنى قصراً في البصرة (عرف بقصر الحجاج) ونزل به فقال لها يوماً: هل رأيت أحسن من هذا القصر؟، فقالت ما أحسنه! قال: اصدقيني: أما إذ أبيت، فو الله ما رأيت أحسن من القصر الأحمر!، وكان دار الإمارة بالبصرة، بناه زوجها الأول عبيد الله بن زياد فغضب الحجاج وطلقها.

٣- عاشت بقية حياتها في دار أبيها بالكوفة، وللأخطل شعر فيها أورده الجمحي.

ياسمين

نحو ٨٠هـ - نحو ٧٠٠ م

ياسمين: من جواري عتاب بن ورقاء الرياحي القائد، كانت معه أيام حاصره الخوارج وزعيمهم ابن أبي الماحوز، في أصبهان. ولما طال عليه الحصار، نصب لواء لجاريته، ونادى في من معه: من أراد البقاء فليلحق بلواء (ياسمين) ومن أراد الجهاد فليخرج معي!، وخرج، فكانت معركة (جي) وهي ناحية أصبهان القديمة، وكانت تسمى (المدينة) فظفر بالخوارج وقتل ابن أبي الماحوز، فقال أحد بني ضبة، ممن خرج للقتال مع عتاب:

خرجت من المدينة مستميتاً ... ولم أكُ في كتيبة ياسمينا!

الباب الثامن

مقتبسات من كتاب العشائر الأردنية بين الماضي والحاضر لنسيم محمد العكش

استكمالاً لمواد سابقة تتعلق بالقبائل فأني ارتشفت هذه الأسطر المهمة عن قبائلنا الأبية من كتاب العشائر الأردنية بين الماضي والحاضر: للمؤلف نسيم محمود العكش:

العرب الإسماعلية: أشهر شعوبهم ربيعة ومضر ومن نسل ربعة: وائل وبكر وتغلب، وأما مضر، فيقال لها مضر الحمراء وفيها يقول الشاعر:

إذا مضر الحمراء كانت أرومتي وقام بنصري خازم وابن خازم

عطست بانف شامخ وتناولت يداي الثريا قاعداً غير قائم

وأشهر أبنائه الياس وقيس عيلان. وأشهر قبائل قيس: عدوان بالطائف، وغطفان ومن غطفان: عبس وذبيان وتقطن قبيلة غطفان شرق المدينة وشمالها بحيث تتصل بلادها شرقاً بالقصيم من نجد وشمالاً في حرار خيبر وأوديتها ويجاورها جنوباً بنو سليم الذين تقع بلادهم بقرب المدينة ممتدة على أطراف جبال الحجاز، وحراره الشرقية وشرق المدينة نحو الجنوب حتى تتصل ببلاد بني عامر من قيس عيلان.

وهوازن بالحجاز ومن هوزان: ثقيف بالطائف ومن قيس باهلة باليمامة، ومن مضر أيضاً: طابخة ومن نسل طابخة ضبة وتميم.

الباب التاسع

لقاءات ومواد منوعة تراثية

لقاء الشيخ سالم مصباح النمورة

الزرقاء مساء ١٩٩٧/١/٦ الاثنين

قال الشيخ سالم النمورة:

مغيظة: هي المرأة الدرهمية التي أخبرت أهلها عن تصميم الدعاجنة على مباغتتهم صباحاً في بلدة دورا ومحاربتهم.

الرّبعية: إن دورا معروفة عند قضاء أهل الخليل بالربعية، أما في دورا ذاتها فيسمى الربع الشامي بربع الربعية ويتكون من: الصويتية، الشرحة، الشراونة، الحروب، الرجوب، المسالمة، قسم من العواودة.

موقف لمحمد خليل النمورة: كانت دورا نصفين أحدهما مع النشاشيبي وآخر مع الحاج أمين الحسيني وعندما زار النشاشيبي دورا وانتدبوا محمد خليل النمورة للتحدث، فأشعره جدي محمد خليل بأن أهل دورا هم مع من يعمل من أجل الوطن كله. وقد قرأت له أحد المقالات في الجريدة المعاصرة له يتحدث فيها عن قضية فلسطين وواجب وقوف الأمة كلها مع الشعب الفلسطيني المحتل من الإنجليز آنذاك. وقد كان يحظى باحترام الحزبين وقد رأيت الحاج أمين الحسيني يسير معه والمظلة (الشمسية) فوق رأسيهما معاً وكان يستقبله ويودعه عند الباب الخارجي لمقره إذا ما زاره.

لمحة عن ارتباط بعض العائلات من فلسطين وخارجها أهل دورا الخليل

أ- هناك فقير شمال غرب سوريا من فقير العرجان بدورا الخليل كما يقولون.

ب- وفي بيسان اخوان من ذرية لافي العرجا وصالح العرجا وهما أخوان يقولون أنهم من الدراويش الدرهمين بدورا وقد اجتمعت بعدد منهم يوم كنت أعمل هناك.

ج- وفي السوافير قضاء غزة وفي دير البلح دار الأعرج يقولون أنهم من النمورة من دورا وقد اجتمعت بعدد منهم في زيارة لي هناك.

د- وفي غزة ومخيم جباليا ودير البلح عائلة أبو لوز يقولون أنهم من ريان دورا الخليل الدرهميّن وقد اجتمعت بأناس منهم هناك لدى زيارة لي.

هـ- اجتمعت بأناس من دار ريان في طبريا يقولون أنهم من ريان دورا الدرهميين.

و- في كلنسوة غرب طولكرم بحوالي ٥كم هناك دار سلامة وهم أخوة دار حمايل في كفر مالك قضاءرام الله من العرجان من دار النمورة كما يقولون وقد اجتمعت بعدد منهم هناك في زيارة لي.

ي- وهناك عائلة الجايح في بيت دجن قضاء يافا وزوجتي منهم ولهم أفرع يقولون أنهم من دار النمورة من دورا الخليل وكان آباؤنا وأجدادنا يتبادلون الزيارات معهم.

(وقد قال والدي موسى صالح الفسفوس: إنني أذكر وأنا صغير أنني ذهبت مع والدي رحمه الله وبتنا عند ناس من دار الجايح في بيت دجن، وقال والدي انهم يقربون لنا ولدار النمورة إخواننا وأبناء عومتنا.

ويقول عدد ممن رأيتهم في الزرقاء في الأردن أن دار الجايح في بيت دجن أصلهم من دورا الخليل من العرجان من دار النموره وجدهم اسمه الأعرج وهم أفرع: منهم: أبو العز، بكر، شاهين، الجايح).

وفي تعليق للشيخ سالم مصباح النمورة على هذه العائلات المذكورة سابقاً وغيرها مثل بني سعيد في عرجان الأردن وغيرهم وممن يتقربون بدار النمورة

فإنـــه يقـــول: في فترة ما فان دار النمور، كانوا يمثلون نصف العرجان كاملاً من أحـــلاف ومـــن رابطـــة دم وكـــان من يهاجر منهم جميعاً يتقرب بالعرجان أو دار الـــنمورة خاصة ولا أدري الآن هل هم منا أصلاً أم من أحلافنا وتلك أمانة تاريخية جسيمة ويبقى المرء أعلم وآمن على نسبه.

أمـــا البطوش والطبيشات في شمال وجنوب الأردن وفلسطين فهم اخوان أبناء أبي دراهم القيسيين في دورا الخليل وغيرها من أماكن تواجدهم وقد أكد ذلك آباؤنا وأجدادنا وآباؤهم وأجدادهم، وإلى وقت قريب كانوا يتزاورون.

رسالة السيد عبد الله كنعان/ اللجنة الملكية لشؤون القدس

الأمانة العامة ١٩٩٩/٢/٢٠م

سعادة الأخ الأستاذ أحمد موسى الفسفوس المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

لقد طفت معكم في رحلة القبائل العربية وأسمائها ومضاربها، عبر كتابكم لقاءات وأفكار عن القبائل العربية واللغات واللهجات التي اثرت فيها وتأثرت بها، والممالك والمدن التي أنشأتها، وغير ذلك مما حوته دفتا الكتاب من المقتبسات من وثائق وأشعار ومقالات.

ممتنين لكم دوام النجاح والتوفيق

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الأمين العام

عبد الله كنعان.

مختارات من أهازيج وقصائد متوراثة

أحمد خليل أبو عجيمة العتيبي ١٥/٧/١٩٩٦م

ع بير (خرسه) نصب الجندي خيمتو   يثنين في (حمد العداوين) على كثر هيبتو

ع بير (خرسه) نصب الجندي خيمتو   يثنين في (أبو طربوش) على كثر عزوتو

سامح يا أبو العروس مرضاك (مايرضيك) عندنا

نعطيك عبدتنا ونعطيك عبدنا

نعطيك مال المحكمة والدفاتر

نعطيك (خرسة) ملك أبونا وجدنا

ونعطيك (الزعق) للمقاعد هويا

واحنا (بنو دعجان) عزوة قوية

ما ننزل إلا في البلاد العلية

ما نوكل إلا من حماية سيوفنا

ما نشرب إلا من رقاب الأعادي

واحنا (الدعجانيات) ما حد قدنا

واحنا السما العالي والكل تحتنا

يا نجمة طلت من الشرق وحدها

تلعب على السطرين والفرش تحتها

يا سعد يا الاجواد من يوخذ اختها

يجي ولد منها مثل خالو

يجي مثل خالو يطعن الخيل بالقنا

ويجي مثل عمو يطعم العيش بالغلا

وهناك بيت من قصيدة متوارثة كانت العجائز تتغنى بها وهي تطحن الحبوب على الطاحونة الحجرية:

يا دعاجين الهوى خروب جيمر استوى

(توضيح لبعض الأسماء لأشخاص أو أماكن أو عشائر وردت في تلك الأبيات الشعرية التراثية : حمد العداوين وأبو طربوش من زعماء الدعاجنة في منطقة الخليل قبل عدة قرون من الآن.

خرسة، الزعق، جيمر : من قرى دورا الخليل والتي تبلغ حوالي مائة قرية بمساحة تقدر بحوالي ربع مليون دونم.

بنو دعجان: هم الدعاجنة، أو الدعاجين: عشائر عديدة كانت تسكن معظم قرى دورا الخليل ويقول السيد أحمد أبو عجمية في لقاءات سابقة لي معه أنهم أي الدعاجنة قبيلة عتيبة القيسية التى تنتشر في الحجاز ونجد والخليج العربي وغيرها وللآن ، وهي كبيرة جداً، وقد استوطن أبناء أبي دراهم القيسية قراهم بعد عدة حروب ثم انتقل الدعاجنة إلى العديد من القرى والبلدان والمدن في قضاء الخليل والأردن وفلسطين وغيرها.) .

مقتبسات من كتاب خراريف لتورد عبدالهادي

الخراريف

هـي قصص مسلية تسردها الأم عادة على أولادها مساءً قبيل أن يناموا فتجلب إليهـا انتباههم وتريح أعصابهم في لحظات الشدّ هذه فتسرع في نومهم رغم أن لها بعـض السـلبيات إذ أن بعضـها يولد الهواجس والكوابيس بعد النوم ليقوم الطفل صـارخا باكيـاً ولا تعرف الأم سببَ ذلك فقد تتوقع أن قرصاً (لدغاً) من عقرب أو أفـعى أو كـانت نومـته غير مريحة، أو أصابته عين (نفس) أوحد وهنا تأخذ في التخريج عنه (قراءة المعوذتين على رأسه) والدعاء له، وإن تأكدت أنه مريض فتغلي لـه الميـرمية أو القرنـية أو القـريعة (البابونج). ومما لا شك فيه أن كل خريفية مـأخوذة مـن خـرافة وهي ضد الواقع، لذلك تجدها مليئة بالمعتقدات القديمة مثل السـحر والغولة. ومع ذلك فهي تحوي الشهامة والمروءة والشجاعة والكرم وحسن الحيـلة والتصـرف والخـروج من المآزق بلباقة وحكمة كما في خراريف الشاطر حسـن وحديـدون ونـص انصيص. كما وعالجت الوفاء بالعهد والتضحية والطب العـربي [ومـن كتاب خراريف ص٧: لتورد عبد الهادي لم يهمل أجدادنا تطلعاتهم للمسـتقبل فـزودونا برموز تشير للمفترقات الحديثة ولعلمهم تصوروها ولكنهم لم يسـتطيعوا تطـبيقها في قصص مثل الغول الذي يحمل شخصاً على ظهره ويطير بـه، فهـي توحـي بالطائرة أما السفينة التي قبطانها [منها فيها]، فتشير إلى السفن الذرية، أما السمكة التي يركبها الصياد نازلة به إلى قاع البحر فترمز للغواصة. أما وصـفهم للسـرعة قبل أن يفيق الإنسان من المباغتة أو برمشة عين أو قولهم [ما بفـتح عينك وبتفهمها إلا أنت واصل] فلا بد أنهم فكروا بالسرعة التي تفوق سرعة الصوت. ثم عرفوا أن في البحر كنوزاً، وغير ذلك من الخواطر والمعاني فصفوها وترجمت إلى حقيقة في هذه الأيام. وكل بيئة لها سمة مميزة فالبدو يكثرون من ذكر

الشـــق والكـــرم وذكـــر أعلام مميزه، ولعلها كانت حقيقية أيامهم أي هذه القصص فرسخت في الأذهان وجسدها الخيال حتى أصبحت تدرج مع الخراريف.

أما خراريف الغولة، السحرة السلطان، ملك الزمان، فتنتشر في المدن والقرى]. وتخـــتار الأم القصة التي تتوقع اجتذاب أذهان أولادها وتبدأ في سردها مركزة على بطلها ويأخذ الأولاد بالتفاعل معها ثم إعادتها على أمهم وقد يعجبون بها ليطلبوا من أمهـــم سردها في ثاني وثالث ليلة، ثم ليأخذوا بدورهم هم في سردها على زملائهم في اليوم التالي. وقد تتبع الأم خراريفها بأهازيج وأناشيد خفيفة ليستمتعوا بها. وأما إذا كـــان الطفـــل صغيراً فتأخذ بالتربيت على ظهره أو تضعه بين رجليها من أسفل لتحركه برتابة كي يسترخي وينام أما إذا كان له سرير فتهزه بوقاية وتأنٍ كي يغفى وينام.

وألعـــاب الأطفـــال وأهازيجهم كثيرة حيث كانت تتوالى الليالي السعيدة في حياة الشـــعب الفلســـطيني أما الآن فقد أصْبحت كان يا مكان ... لتقص الأم على أطفالها القصـــص الواقعية عن بلدها وأرضها وأهلها ليعرف ابنها جمال بلده وعطاء أرضه الـــتي فقدهـــا وســـلخ عنها ليراها بعين الخيال ليبقى ذكرها على كل لسان الأجيال، وتحدثهـــم عـــن بطـــولات أبـــنائها في القتال وتضحياتهم في سبيل العودة لأرضنا فلسطين ولياليها السعيدة].

بسم الله الرحمن الرحيم

الوثائق كنز إنساني بالغ الأهمية

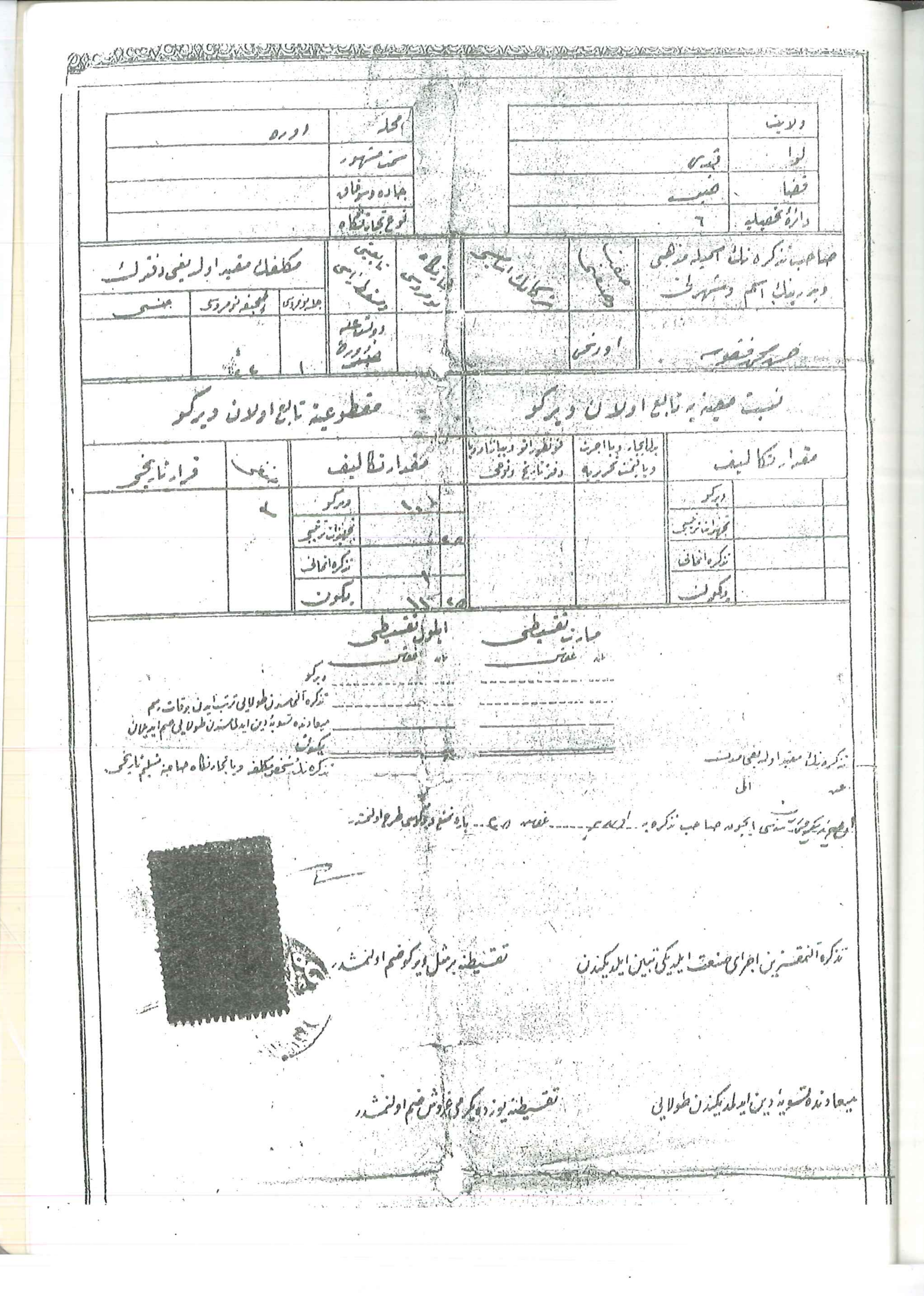
عزيزي القارئ

إن وضع حال هاتين الوثيقتين المرفقتين في هذا الكتاب ليؤكد على ضرورة الإسراع الجاد وبذل الجهود الصادقة لإنقاذ كل وثيقة توجد مع أيٍّ منا في ساحتنا العربية خاصة والإنسانية عامة، فهي مكتسب إنساني وتراثي إرثي تتوف قيمته عن الذهب والفضة، وإن النفس الإنسانية لتهوى وتعشق المادة القديمة مهما كان نوعها أكثر مما تعشق المال.

وهذه الوثائق تشكل ترجمة وصورة لواقع ومجريات أحداث جرت في فترة ما من تاريخنا وهي تتآزر مع مثيلاتها لتؤلف حلقات متراصة متكاملة لتتكلم عن حقبة تاريخية قديمة ومتتابعة، وإذا ما أتلفت أو ضاعت أو طمست معالمها سواء أكانت كلها أو بعضها فإنما يعني ذلك كسر أسنان هامة من مفاتيح توصلنا إلى قفل خزانة هامة تعنينا، وتضعنا في حيرة وتساؤلات عما يوجد داخلها.

وإنني لأتألم كثيراً عندما أطوف باحثاً عمن يمكنه ترجمة بعض الكلمات أو معظمها لمثل هذه الوثائق والتي كتبت بالعربية ولكن أغلبها كلمات تركية، فلا أجد من يعرف معناها الآن فاضطر إلى نشرها وعرضها كصور كما هي لعلها تصل إلى من يعرف ترجمتها لإفادة القارئ منها والمساهمة في حفظ تراث أمتنا، وأعود مجدداً لأناشد كل من لديه أية وثيقة ومهما كان نوعها أو تاريخها أو حجمها أن يسارع في تسليمها أو صورة عنها للمؤلفين المختصين بذلك، وإلا فإنها ستتلف أو تضيع أو تفقد أو تتآكل أو لاتجد من يترجمها بسهولة ويسر في ديارنا.

وقد وصلتني هاتين الوثيقتين بتاريخ ٢٠٠٠/٤/١٢م من خالي حسين حسن الفسفوس وهما تتعلقان بوالده حسن محمد سالم الفسفوس والذي ولد في قرية اللويبدة قضاء الخليل تقريباً بتاريخ ١٨٨٤م وتوفي عام ١٩٦٤م في بلدة وادي السير في الأردن وهي إجازة عسكرية إذ كان يعمل جندياً في الجيش العثماني وكان نصيبه في اليمن.



ولايت	
لوا	قيصرى
قضا	[illegible]
دائرۀ تحصيليه	٦

محله	اوره
سمت مشهور	
جاده و سوقاق	
نوع تجارتگاه	

صاحب تذكره نك اسميله مذهبی ويدربابك اسم وشهرتی	صنفی	تكاليف اساسيه سی	[illegible]	[illegible]	مكلفك مقيد اولديغی دفترك جلد نومروسی	صحيفه نومروسی	جنسی
[illegible]	اورخی			[illegible]	١	[illegible]	

نسبت معينه يه تابع اولان ويركو				مقطوعيه تابع اولان ويركو		
مقدار تكاليف	بدل ايجار ويا اجرت ويا قيمت تحريريه	[illegible]		مقدار تكاليف	صنفی	قرار تاريخی
ويركو				ويركو [illegible]	٧	
تجهيزات عسكريه				تجهيزات عسكريه [illegible]		
تذكره اخراجات				تذكره اخراجات [illegible]		
يكون				يكون [illegible]		

	عبارت تقسيطی (ماه / غروش)	ايلول تقسيطی (ماه / غروش)
ويركو		
تذكره آلنمسندن طولايی ترتب ايدن برقات رسم		
ميعادنده تسويه ايدلمسندن طولايی ضم ايديلان		
يكون		
تذكره نك شخص مكلف ويا تجارتگاه صاحبنه تسليم تاريخی		

تذكره نك مقيد اولديغی مدت

الى

[illegible] صاحب تذكره يه [illegible] ... غروش ... پاره [illegible]

تذكره آلنمقسزين اجرای صنعت ايلديكی تبين ايلديكندن تقسيطه برمثل ويركو ضم اولنمشدر

ميعادنده تسويه ايدلمديكندن طولايی تقسيطه يوزده يكرمی غروش ضم اولنمشدر

[illegible]

[illegible]	محله	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ملاحظات

فهرس الكتاب

أهم المراجع

١ـ أسماء المدن والقرى اللبنانية/ أنيس فريحة.

٢ـ بلادنا فلسطين/ مصطفى مراد الدباغ.

٣ـ تاريخ العرب قبل الإسلام/ جواد علي.

٤ـ خمسون عاماً في فلسطين/ جميس فريزر.

٥ـ الحضارة المصرية/ جون ولسون.

٦ـ تاريخ العرب قبل الإسلام/ جرجي زيدان.

٧ـ تاريخ سورية/ المطران الدبس.

٨ـ التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية/ محمد النبهاني.

٩ـ الأعلام/ الزركلي.

١٠ـ الاشتقاق/ الإمام الأزدي.

١١ـ نساء في ذاكرة التاريخ/ مصلح عبد الحميد النوايسة.

١٢ـ العشائر الأردنية بين الحاضر والماضي/ نسيم محمد العكش.

١٣ـ خراريف/ تودد عبد الهادي.



من مؤلفاته

١- قبائل بني قيس ج١.
٢- قبائل بني قيس ج٢.
٣-جذور في التاريخ.
٤- قبائلنا ج١.
٥- قبائلنا ج٢.
٦- بلادنا سوق عكاظ أبدية.
٧- بين الحقيقة والخيال ج١.
٨- إحياء التراث العربي.
٩- من التراث العربي.
١٠- لقاءات وأفكار عن القبائل العربية.
١١- مشاهدات.
١٢- اخترت لك.

المخطوطات

١- بين الحقيقة والخيال ج٢.
٢- مقارنة بين العامية والفصحى.
٣- مما ورثنا.
٤- قصص تمثيلية واجتماعية.

المؤلف: أحمد موسى صالح الفسفوس،
عضو اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين،
مواليد: اللويبدة قضاء دورا الخليل،
يحمل: دبلوم معلمين رام الله